



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي دعانا الى الحصن الحصين • وهذا
الى اواراد علماء الدين وائمة اليقين •
والصديق والسلام على سيدنا محمد الصادق
فيما نطق • ولخاتمنا سبق • وعلى اله واصحابه
الذين هم مصابيح الهداية ومفاتيح الرواية •
اما بعد فيقول فقر الخلق الى عناية الحق احمد بن
محمد بن ايوب عاملهم علام الغيوب معاملة

ارباب القلوب • وكشف عنهم الكروب وسر
عنهم العيوب وغفر لهم الذنوب لما كان خرم شيخ
مشايخنا العالم العامل الزاهد الكامل ناصر لامة
ناصح الجماعة الامام النورى عليه راحة القوي
من بين الاحزاب لاولى الالباب • حصنا مصونا
وحرزا مكنونا وكنزا مدفونا • وبالاسرار مشحونا
وجوهرا مخزونا • وسننا رفيعا وسلا حيا
منيعا • وسيفا قاطعا • وسدا ساطعا •
وفي النعوذ عن السوء اصلا اصيلا • وللحفظ
من الشر وكفلا • ولم ير مثله جابا مستورا •
ولم ينزل في السنة الا برار مذكورا • وبالجمل ائلا
نفعه لا تحصي • واسرار حزنه لا تقص • وشرح
بعض الفاضلين المعاصرين • وعطفوا عنان
التحقيق سميت الاجاز • وذمام التدقيق نحو
الالغاز • وقاد في شوق الى كشف بنة من حقا

وقد قيل ما خاب من لازم
الاعراب

منه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي دعانا الى الحصن الحصين
الى اواراد علماء الدين وائمة اليقين
والصديق والسلام على سيدنا محمد الصادق
فيما نطق ولخاتمنا سبق وعلى اله واصحابه
الذين هم مصابيح الهداية ومفاتيح الرواية
اما بعد فيقول فقر الخلق الى عناية الحق احمد بن
محمد بن ايوب عاملهم علام الغيوب معاملة

وساقني رغبتني في حل قطرة من دقايقه • متعصا
 لكل ما اهلوه • ومتعصدا بالبسط ما اجموه • اردت
 ان اكتب عليه شرحا لطيفا يحل مشكلاته • ويبين اشياءه
 ويوضح رواياته • ويفصل دليالاته • واذكر ذرة من
 خواصها • تشويقا للاخوان على الاشتغال • وتحريضا
 على المداومة في الغدو والاصال • وتحذيرا للخلائع
 عن الترك والملال • واسئل الله تعالى ان يدخلني جنته
 التحقيق • وان يجعلني كلاما من ثمرات التدقيق وساكنا
 في قصور التوفيق • واستعبد بالله فما دخل في خلاله
 مما يخل بكاله • وسميته فتح القوي لمحزب النوى •
 وارجو ان يجعله خالصا لوجهه الكريم بفضل • وان
 ينفع المسلمين • كما نفعهم باصله • انه المعين لكل من
 استعان • وعلى جميع الامور التكاليف • وهو الهادي
 لمن توكل عليه سواء السبيل • حسبي الله ونعم الوكيل
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **بسم الله**

بداء بالبسملة اقتداء بالكتاب وامثالا للحديث الشريف
 وعلا بالاجماع تبركا ببركاته لانه مفتاح كل كتاب
 وخير وحذف المتعلق لئلا يكون افتتاح الكلام بذكر
 فعل نفسه بل ببسم الله ولا يجوز وتأخير للاهتمام
 ببيان اسم الله تعالى والحصر ولا احتراز عن الفصل
 لفظا اي ايتن بسم الله في هذا الجمع او التلاوة
 او ابدأ مستعينا على جميع اموري ويحتمل اعوذ
 بالله **الرحمن** باتمام الامور او بكشف الكرب
 او باعطاء المسؤل **الرحيم** بايصال السرور او بئيل
 المطلوب او بتوفيق القبول قيل هي كلمة قدسية من
 كنوز الهداية ولذا اقدم على جميع الخير وهو الاسم
 الاعظم على ما روى عن ابن عباس ان عثمان بن عفان
 سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله
 الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه
 وبين اسم الله الا كبر الاكابر بين سواد العين وبياضها

من القرب ثم خاصتها اكثر من ان يحصى وكفاء ما ورد
 عن علي رضي الله عنه كلمة بسم الله مسهلة للو غون محبة
 للشروع وشفاء لما في الصدور واما ان يوم النشور
 انتهى فجديران بديا به الامور ثم النسخ الصحيحة
 المروية بالبسملة واما بسقوطها كما قيل فسمو من كان
 او اكفاء بقوله بسم الله والآخر للجماع ولم يذكر
 الحمد اما لذكره بالثلاث او لظهور العجز من ادائه كما قيل
 ترك الحمد جدا ولا استفادة من البسملة بطريق الاما
 او كما بعد من اظهرها صفات الكاملة كما هو رأي المحققين
 والنسخ المحفوظة في طريقنا بالتصلي كما هو الانسب
 بل من سنن الدعاء ولذا قصدنا الشرح **وصل الله**
 وفي الافتتاح بما ايدان ان تقديم الوسيلة على طلب
 الحاجة ادعى الاجابة واحالة الصلوة عليه تعالى
 لان صلوة المولى من جميع الجهات اولى لان الخلق عن ادائها
 عاجزون وعن معرفة كماله قاصرون والله تعالى

اي الشذوذ
 منه

اعلم بما يليق به والواو اما للعطف على البسملة على تقدير
 جزئيته من الحزب كما هو رأي البعض او على جملة الحمد
 المقدرة او الواو ابتدائية او زائدة والاياد بالغيبة
 رعاية للمقام لانه غائب عن ابصارنا وليكون على وتيرة
 البسملة ثم الجملة خبرية لفظا ودعائية معنا خرج
 في صورة الخبر تأكيد واشعار بانه من الدعوات المجابة
 سرعيا وعبر بالماض تقة بالاستجابة فكانت اجيب
 سؤاله فاخبر عن وجود اجابته ووقوعها ولذا
 قيل صلى الله ابلغ من اللهم صل **على سيدنا** اي سيد
 خير الامم او البشر او المخلوقات في الدارين وعلى كل
 تقدير يفيد سيادته لجميع المخلوقات والاولا
 بالاجماع والثالث على جمهور اهل السنة وفيه ايمان
 الى انه مبعوث الى الخلق جميعا حتى الحيوانات والجمادات
 وسيادته صلى الله عليه وسلم في الاولى بالاختصاص
 الكمالات وفي اعقبى بعلو المقامات جلي لا يخفى لاحد

اي من غير عطف بالنسبة الى جملة البسملة والافعال
 في ابتداء الكلام من غير ان يتقدم
 شيء فغير موجود والاجاب ذكره
 صاحب القصيدة المحترمة
 وصاحب التاجع
 فليتأمل

منه

ونظيره في الدعاء بوجهك الله اخرج في صورة
 الخيرية بالاجابة فكانت قال
 وجدت النعمة ففعل
 بغير عنها
 منه

وان قال لا اله الا الله في البعث
 الى الملكة
 فليتأمل
 منه

وإشارة على الرسول لا يخلو عن اللطافة **ب**د لـ
 أو عطف بيان وذكر اسمه العلم للتبرك والاستلزام
 خفض من بين الأسماء لشهرته أي الموصوف بكثرة الخصال
 المحمودة أو كثر له الحمد في الأرض والسماء أو كثر له
 تعالى **والله** عطف على سيدنا أي أتباعه وهم جميع أمة
 الإجابة وهو المختار عند الشيخ في شرح مسلم وقد ورد
 عن أنس رضي الله عنه سئل عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم من الحمل قال كل مؤمن نقي أو أهل بيته وذريته
 بفريضة عطف الصحابة الأصل فيه التغاير وإضافته
 إلى الضمير شائع وقد صحح ابن حجر وغيره وتقرّب العبد
 إلى الله الكبير المتعال كما يتوقف على التوسل به عليه
 الصلوة والسلام يتوقف على التوسل به وإصابه
 الكرام فلذا عقب بالصلوة عليهم تحصيلاً للقرينة
 وإرشاداً للامة وتكميلاً للملة **وحبه** عطف على إله
 من عطف الخاص على العام تبييناً على فضيلة الخاص

وعلو شأنه كأنه ليس من جنس العام تنزيلاً للتغاير في الوصف
 منزلة التغاير في الذات قبل الصحبة بالسكون اسم جمع كنه
 وانهار وقيل مخفف صاحباً وجمع له على رأي من جعل
 ركب جمع راكب وهم المؤمنون الكاملون من جميع الجهات
 بشرف صحبة أشرف المخلوقات ولذلك استحقوا تلك
 الصلوة والتسليمات وفي ذكرهما إشارة إلى رد الخوارج
 والروافض وترك التأكيد استغناءً بإرادة الاستغراق
 عن الإضافة **وسلم** بفتح اللام على صيغة الماضي عطف على
 صلى التسليم كالتميم وفي حديث قدسي من صلى
 عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه
 كما في شرح النخبة لعل القارئ ولجمع بين الصلوة والسلام
 امتثالاً لظاهر الآية أو بناء على أن المختار كراهة الإقتصار
 وإن أشار إلى المذهبين في الأفكار وحذف المتعلق
 اكتفاء بما سبق أي وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه
بسم الله استعصم بواتبرك ببركاته هذه كلمة تنزيل اللهم

تبطل السم فورها بعم بسلم الله من العارفين الكمال ككن
 من الله عز وجل الظاهر ان المراد بخصوصه بلا زيادة
 او تمامه ولم يذكر الاسمين اما اكتفاء بما سبق او على
 التجوز اول دخولها تحتها ولذا قيل ان ذكرها بعد على
 سبيل التاكيد ثم تظاهر انه جملة ابتدائية والتكرار
 في الاذكار مطلوب الاختيار وما قيل انه معمول لا قول
 المؤخر واريد به اللفظ فبعد لا يخفى اذ لم يشتر
 تقديم المقول سيما مع الفاصلة ولزوم التعدد
 بلا داع فليتام الله مبتداء **كبر** خبره والجملة استيلاء
 كانه قيل لم يستعن بغيره قيل الله اكبر من كل ما استعان
 به المستعينون او ابتدائية الله اكبر كما ادرك
 بجلاله هيبته المدركون او كما توهم لكمال عظمتهم
 المتوهمون قبل معطوفة بحذف العاطف فيه اذ
 لا موجب لارتكاب الشذوذ **الله اكبر** من ان ينال الافكار
 كبريائه او من ان يبلغ الاوهام صفاته وقيل من

ان يدرك عظمة كبريائه بالعقل والحواس وجلال جبروته
 بالفكر والقياس وقيل من ان يصل العقول الى
 كيفية مصنوعات فضله عن ان يدرك عظمة
 كبريائه **الله اكبر** كما التجي اليه الملتجئون ومما
 استند اليه المستندون ثم التصديح بالتكبير الدال
 على نفوت الجلال على وجه الكمال ايها الى ما قال ابن
 حجر اول كلمة يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 مستترع عند حليمه الله اكبر واسارة الى قطع العلق
 عن جميع الخلائق وهو لا ينسحب الى المستعين المستعند
 باسم الجليل وارحى لمقاصده وفيه تنبيه الى انه
 لا يستحق ان يستعان ويلجئ الا القادر القوي
 الموصوف بالعظمة والكبرياء ومجاكل مستغث
 في نوازلهم ومن بيد ناصية كل من خليفته يعني
 اذا كان اكبر فهو المستحق ان يلجأ اليه ويتعوذ به
 وان تقول القلوب في جميع احوالها عليه فلا يلتفت

ومن انقطع الى الله كاه كل مؤمنة

لغيره ولا يرجو الادوام حفظه ونصره والامثال
 تلامه الوارد فيه وفي كثرة الذكر حيث قال تعالى كبريا
 وفي التكبير عمل بصيغة التكنير والتثنية لبيان
 اقل مراتب الاكثار المطلوب من الاكثار اولان للعبد
 ثلثة اشياء لسنا وقبل واعضاء ففيه ايماء الى ان الله
 اكبر من ان يؤدى حقه بالقول والجسد والقلب
 او المقصود بالذكر في الازمنة الثلثة ثم اختلف في
 معنى اكبر قبل فبعض الكبر ولذا قيل جاز الشروع
 الى الصلوة به لان افعلا وفعيلا في صفاته تعالى
 سواء اذ لا يراد باكبر اثبات الزيادة في صفاته
 تعالى بعد المشاركة لانه لا يشاركة احد في اصل الكبرياء
 وفي التوابع فقد قال الحكماء لا تقديرون هنا
 اذ لا نسبة له تعالى الى احد فالمراد اثبات الكبرياء
 المطلق وقيل اريد بالاكبر المبالغ المتناه في الكبر
 ولم يرد التفضيل على شيء لانه اجل من ان يقاس

على نسبة كبرياءه تعالى الى جميع المخلوقات
 اذ لا يقال ان الجبل اكبر من حردلة وانما يقال
 هذا الجبل اكبر من هذا الجبل كما يقولون في الصلوة
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا غيره
 مساهم

كبرياء

كبرياءه الى غيره ولهذا لم يستعمل استعمال اسم التفضيل
 وهذا معنى دقيق وهذه الاكثر الى اسم تفضيل وان لم
 يخرج خلقه عن الوجوه الثلاثة لكن اذا علم المفضل عليه
 جاز حذفه غالبا اذا كان افعلا خبرا على نفس الرضى
 فيستعمل بدون من لفظا بل يقدر والمفضل عليه
 بمن على ما قدرناه وقال الفاضل العصام ولا يصح
 تقدير الاضافة كما قاله الرضى لعدم التعويض
 بالتثنية نحو يومئذ او يا ايها الفهم نحو قبل او وجود
 مضاف اليه مثله نحو بين ذراع وجهه الاسد
 واعتذر الرضى وقال ولم يعوض منه التثنية
 لكون افعلا غير منصرف فاستشبع ذلك وقيل
 لعل وجه مجازته عن المتعلقات لا تصافه
 سبحانه باكبريته ايضا قبل حدوث الموجودات
 وظهور المخلوقات والاشارة الى جواز كل
 من الاستعمالات ثم التكبير انواع تكبير الله في ذاته

وهو ان يعتقد انه واجب الوجود لذاته غني عن كل ما سواه
وتكبيره في صفاته بان يعتقد جميع صفاته لجلاله والاكرام
في غاية العظمة ونهاية الكمال وانها منزلة عن سمات
التغير والزوال والحدوث والانتقال وتكبيره في افعاله
وتكبير الله في احكامه كلها جارية على سنن النصوص
وقانون العدالة وقضية الاستقامة وتكبيره
عن هذا التعظيم كذا قيل **فائدة** التكبير بازاء العلو
واللصوص امر مندوب وقاس عليه بعضهم الحريق
والخوف كلها كذا في البحر الرائق اقول لا حاجة الى القياس
في اطفاء الحريق اذ ورد عن ابي هريرة مرفوعا اطفؤا
الحريق بالتكبير وفي حديث اذ ايتهم الحريق فكبروا
فان التكبير بطفئه وقال الامام الجرجري مجرب وقال
القسطاني وغيره ولقد جرت فوجدت له اشرا
عظيما لم اجد غيره ولعل الاذان عند ظهوره
لاشتماله عليه ومن هذا يرجح ان قارئ هذا الخرب

وقال ابن عمر وقعت نار بالحرة فخطت
تاكل كل شيء فقال عمر رضي الله عنهما
بشيء افضل من الصدقة فجعل الناس
يتصدقون حتى طفت كما في
الويليات **مسألة**

وقد ورد ان من كتب اسماء اهل الكهف
وطرحه فطرب من سكن الحريق كذا ذكره
السيوطي في الدر المنثور وكثيرا
يعطون روقا من حرقته فيطربون
كأنهم يرون الله تعالى
لعمري لا يسير
بغيره **مسألة**

ومداوم

ومداوميه مصون منه ببركة اشتماله على التكبير والتعظيم
وما ينفع لدفع الحريق دعاء الخضر عليه السلام وسبحي
فلا تغفل **أقول** اي تكلم والتلفظ وهو عبارة عن جملة ما يتكلم
به المتكلم على وجه الحكاية وقيل التلفظ بما يفيد وفي
القاموس الكلام او كل لفظ يدل به الانسان تاما
او ناقصا وما قيل معنى اذكر بطريق التضمن فبعد
من وجوه لانه خلاف طريق التضمن المتعارف ويلزم
كون الجملة مفعولة والتأويل غير مشهور على انه ارتكاب
بلا مقتض ولا مانع من الحمل على معناه الاصل تأمل قال
في الغاية القصوى الاشياء التي يجب حفظها في جميع
الاديان خمسة وهي حفظ الدين والنفس والعقل
والنسل والال وزاد بعضهم حفظ الفرض لكنه داخل
في حفظ النفس ولذا ذكر المصنف هذه الاشياء في اول الحرن
فتفطن لما كان الانسب به اية الانسان بحال نفسه
ثم بحال غيره ذكر على هذا الترتيب ونعم هو **على نفسي**

اي الحق بلسان او قلمي لا ارتفاع صوتي
مسألة

وفي الحافظ عن الاختلاف بالضرورة ان الخمس
الواجبة عاينها في جميع الاديان التي يحفظها
صلاح المعاش وفلاح المعاد ونظام احوال
المدارين كما قال شرح البخاري
وكذا اخضت بالذكور في
الامور الخمسة لان الاختلاف
بحسب حاجات العالم **مسألة**

ايدي وجميع اعضاء الظاهرة والباطنة كما ورد
عاقبة في بدني او على روعي لان نفس الحي به قيل ان
الروح هي النفس عند الجمهور وهو الصحيح فيها السلام
لمسمى واحد بدليل الايات والاحاديث وذهب البعض
الى انها شيان وان الروح هي نفس الانسان بتحرك
الفاء وان النفس جسد له يدان ورجلان وعينان
ورأس وانها هي التي تتلذذ وتسال وتفرح وتحن
وتنام تبحث في محله او على قلبه لانه بيت ربي وملك
الاعضاء ورئيسها ولانه محل الايمان ومنظر الحق
وحفظه اهم من كل شيء وصاحبه صالح جميع
الاعضاء وفساده فسادها ولذا اخصر اى
احفظ لقلبي من القسوة والغفلة وسوء الاخلاق
كما ورد الاستعاذة من قلب لا يخشع وفي الآية
فويل للقاسية قلوبهم بذا بنفسه لانه مطية
الفضائل والاطاعات لانه الادب في الدعاء

خلاف الجسد فانه
منظر الخلق
منه

يرشدك

يرشدك دعاء ابراهيم ونوح عليها السلام في القرآن
وغيرها قدم على الدين لتوقفه على النفس اذ لو لاها
لم يوجد الدين وقوام الدين بسلامة البدن
وعلى غيره لان النفس مقدم في الوجود حيث خلقها
خاليا عن الاهل والاولاد والاموال والاصحاب
وعلى بنى الدين المرضي عند الله تعالى وهو الاسلام
اذ لا مرضى عند غيره لقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام
دينا الاية وفي شرح الجوهرية الدين يتناول الاصول
والفروع وقد يخص بالفروع فالتفسير هنا بالعبادة
لا يتناول عن شيء وتقدمه لشرفه فانه اهم المصاحات
واتم المرادات واقصى الغايات اذ هو المقصود من خلق
الثقلين وفيه مزيد الاهتمام باحرار الدين فان من فسد
دينه فسد جميع اموره وخاب وخسر ولذا قيل فازن
ظفر بالدين والغرض طلب العافية عن الابتاع في الدين
وعمل ما لا يرضاه الله تعالى عن الزوال في اخر الحال

الذي هو خبر اديان البرية
منه

وفي الاساس الدين اسم واقع على ايمان
والاسلام والتسليم
منه

وكان الملة يتناول الفروع والاصول
ذكر ابن العادل وغيره
في البقرة ومن غاب
عن ملة ابراهيم
منه

وقال سفيان ما من احد على دينه الا سلب ثم ذكر الاحق
بالدعاء والام من غير ما يتصل به **وعلى اهل** اى ذواجى
واماى واهل بيتى وهو الظاهر بقرينة الاولاد واقران
وتباعى انما قد **وعلى** الاولاد لتوقفها على اهل والافراد
لموافقة ما قبله او لعدم شهرة جمعة وبناء على الغالب
من انه لا يكون الا واحدا والمراد من اهل من حيث الدين لامن
حيث النسب واما الكافرة فليس من اهل كفى قضية
نوح عليه السلام لكن لو اريد الحامية من افات الذنوب
فلا بأس بالدخول والعموم طلب التوفيق الايمان وصيانة
من خلود النيران فلا بأس بالشمول اى اقوله فعلا لافات
عنهم وحفظا ما يكون سببا لعقابي وعقابهم من تاخير صلوة
او صوم او زكوة او لبس حلية محرمة او بباحة او فعل فحشة
وغیرها من ارتكاب المحرمات انما خص لان المرأى انما يتألم
اهله واذا كان صالحا يرجع اليه نفعه ويكون معينا
على دينه ودينه ولذا ورد الدنيا متاع وخير متاعها

ولا تفتن جبال الشيطان واقرب الى
الافتاح كقوله الامتناد وكتبتاس
بسم الله ذكر الامل

المراة الصالحة فقد اعانه على شطر دينه فليشكر الله
فى الشطر الباقي ذكره على القارى وقال داود **ولسيمان**
عليها السلام واعلم ان المراة الصالحة لا يهلكها كالمالك
المنوجهة بالتاج المخصوص بالذهب واعلم ان المراة السوء
لا يهلكها كالشيخ الضعيف على ظهره الحمل الثقيل كما فى الدر
المشور وقال المداينى شكائى من الانبياء الى رب السوء خلق
امراته فاوحى الله تبارك وتعالى اليه انى قد جعلت
ذلك حظك من العذاب ويرشدك قول الله تعالى
وقنا عذاب النار اى المراة السوء والدعاء المأثور
اللهم انى اعوذ بك من امرأة تشبىنى قبل المشيب وقد
ورد من سعادة المراء خمسة اشياء ان يكون زوجها
موافقة واولاده ابرارا واخوانه اتقيا وجيرانه
صالحين ورزقه فى بلد كفى الويلات يسرنا الله
هذه الحاجات بحرمة اصحاب الكمالات **وعلى اولادى**
اى جميع ذريأتى الحقيقية والمعنوية ذكورا واناثا

سببا وصغيرا ولذا لم يقل اطفال
على طينى عموم الجاهل زفتنا ولهم عفا لا يبرأ منها حقيقة
الجميع الحقيقة والحجاز الجاهل او جوى
منه المص والله اعلم

قرب وبعد جمعها قصد العموم وتوضيح الشمول مع
 ان الغالب في الولد التعدد وفي الاهد الواحد فله لا تخرج
 من الاهد والنفس ولان تحصيل المال الولد في الغلب وتقديم
 المال على الاولاد فان الحاجة اليه امشي من الحاجة اليهم
 ولانه اقدم في الوجود ولانه ما استغنى احد من المال
 بخلاف الاولاد ولان الزينة والفتنة والعداوة اكثر
 واضهر في المال شدة الدعاء لهم سنة قديمة قال الله تعالى
 حايكا عن ابراهيم رجا جعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي
 الائمة ولان سرور الاولاد وهم تاراجع الى الوالد حسبك
 قوله تعالى في مدح عباده الصالحين تعلما من بعدهم ربنا
 هبنا من اولادنا وذرياتنا الائمة والحديث الذي ذكره ابن كثير
 وغيره ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة
 فيقول يا رب اني في هذا فيقول باستغفار ولدك لك
 والدعاء المأثور واعوذ بك من ولد يكون علي وبالا
 فاصل المعنى اقول لحفظهم من الافات السماوية والارضية

كلام الآيات والآحاد

التي تمنعهم من تحصيل الكمالات الدينية حتى لا يكون
 على منهم في الاولى غما وفي العقبى وبالا وليكون لي
 في الدارين كمالا **وعلى مالي** في القاموس ما ملكه من كل شيء
 جمعه اموال انتهى وهو اسم جنس يشمل القليل والكثير ولذا
 لم يجمع وهو من الميل سمي لميل الناس اليه ويحتمل ان يكون
 ما موصولة والظرف صلته اي وكل شيء هو لي ومختص بي
 فيعم جميع ماله من العلم والمال والجمال وسائر اسباب
 الكمال فهو تعميم بعد تخصيص لا يقال طلب الحفظ
 للمال يقتضي المحبة وهي مذمومة بالبراهين ولا ينبغي
 للمسالكة ان يطلب من الله سواه قلت المال سبب
 سعادة العبد وشقاوته سعد به من سعد وشق
 به من شق فيه سم نافع ودربا نافع قال السفيان
 الثوري المال في رفائنا هذا سلاح المؤمن وترسه يصون
 عن السؤال ولا بد لمن يحتاج الى الناس ان يبذل لهم دينه
 فيما يحتاج فلم يسك على ما بيده من المال ولذا قيل الذراهم

هذا بيان للناسية المفعولة
 بالاشتمال فان اصله هو
 والميل ياتي تأمل

كلام المصنف في التبع الاوسط يكون دائما
 اذا وقع في اقوال الاصناف شيئا اذ وقع
 في اقواله الحيات على حسب
 استعداد المحللين
 قبل ما كان من الدنيا فيقول الله ويتعين
 على عباده الله فهو المحمود
 بكل لسان والحب
 لكل انسان

للجراحات حرهم ثم الفرض منه حفظه من السرف و
 السرقة واخذ الظلمة والصرف الى خلاف رضا
 المولى حتى لا يكون مانعا عن العبادات وصيانة
 النفس من اتفائه وبخله حتى لا يكون له منه عذابا
 فدمه لانه شق من الروح كما ان الاولاد هي الكباد
 ولذا عقبه **وعلى اصحابي** جمع صاحب كما صرح سيوطي
 وهو المشهور وقيل جمع صاحب بالسكون ولم يقل وصحي
 كما في التصلية موافقة لما بعد ولا يبعد ارادة العموم
 ولذا ترك الاهل والاولاد وتقدر المضاف تكلف
 مع عدم التمييز بين الجمعين اذا انفاس جمع نفس
 بفتح الفاء بمعنى التنفس واما بمعنى الجسد فجمعه انفس
 ونفوس كما يشهد كتب اللغة اي على جميع متعلقاتي قرينا
 او قرينا فدخل فيه الاخوان والخلدان والجيران وغيرها
 او على جميع مصاحبي بصحة الايمان **وعلى ادبائهم**
 اي وعلى دين كل واحد من اهل والاولاد والاصحاب

خفي الماهل والاولاد والاصحاب
 لانهم اغترت اهل المراء والصفهم
 بقدر ولا يخطرون بنفسه
 لهم ويحاربونهم

اعني من الخطر
 والمهلك

بانقسام

بانقسام الاحاد الى الاحاد ويحمل الاربع الى الاصحاء
 بالمعنى العام الشامل لهم وغيرهم او على دين كل واحد ممن
 يصحبه من اهل الايمان ومقابلة الابدان بالاديان
 شهيرة ولذا قرنها حاصل المغزى قول طابا للعافية
 في الدين عن الابتداع وفي الدنيا عن الضياع وقال
 الحسن الاخوان اعز اليك من اهل والعيال خصمك
 في الدين لانهم يفسدون امور دينك **وعلى اموالهم**
 والجمع نظر الى كل واحد من المذكورين او لقصد
 الانواع **الف بسم الله** بالنصب مقول القول مضاف
 الى ما بعد من قبيل قلت حقا والقول هنا مجاز عن الدلالة
 والمذكور فلا يرد ان المقول لا يكون الاجلة وما قيل انه
 مفعول مطلق مجازا او حال من مصدر مقدرا اي
 اقول قولا الفاجز فالالف وقفا على لغة فع ما فيه
 من الخلل بلا ضرورة عدول عن الصراط المستقيم فامل
 الظاهر ان المراد بخصوصه ولم يذكر الرحمن الرحيم لكونه

جامعها على ما سمعت والمقصود تمام البسمة
وتخصيص الالف من بين الاعداد اما الورود من
الشارع اطلع المؤلف ولانه نهاية العقود
وعدد مشهور كناية عن الكثرة فالمفهوم غير معتبر
كل في نظائره كثيرة **الله اكبر** من كل عاصم مستند
بالاعاصم في الحقيقة **الله اكبر** من كل حافظ
معتد اذ لا مستند ولا معتد في الكونين **الله اكبر**
من كل ملاذ ومغيث اذ لا ملجأ ولا منجأ منه الا اليه
وفيه ايمان الى ان الملائكة لكل زكي وغيبى ان يعتمد
على القادر القوي ويستقل سره بذكره وليستغفر
عن الاستمداد بغيره **اقول** اى اقول داعيا **على نفسي**
وجسدى فانه مركب الروح في سلوكها فهو الاحق
بالحفاظة وعلى معنى اللام اى حفظها واشاره
على الملام ايماء على ان الحفظ مستعمل على هذه الاشياء
لا يصيبها آفة **وعلى ديني الحق** فان ما سواه مردود

وطريق

وطريق النجاة على صاحبه مسدود **وعلى اهل** اى اقول
الصالحة ما احسن ما عقبه بالاهل الذي يحسن به
الذين ويقع به الاستغناء بالكل والحرارة قال خاتمة
الاصم المرأة الصالحة عماد الدين وعمارة البيت وعمود
الطاعة **وعلى اولادى** اى اكرامى وثمرة فؤادى لسعادة
حالم وسيادة مالم **وعلى مال** النافع كمالى ومالى **على الصالحين**
ممن يصاحبني ويدلني على الخير ولو مرة بالحببة الصادقة
وعلى اديانهم القومية ومملهم المستقيمة نصحا
تلامذة ونبي الحقيقة الايمان **وعلى اموالهم** اى جميع
ما ملك الاهل والاولاد والاصحاب قول مستحط من
الثلف والسرف وقما لانفع لهم في العقبى واعادة الجار
في كل منها الافادة الاستقلال **الف بسم الله**
بنص الاول وجر الاخيرين وما قيل في بيان عدد التسميات
والتكبير ففيه بحث فليست **الله اكبر** من كل سلطات
مستعان **الله اكبر** من كل ما يخطر بالجنان **الله اكبر**

من جميع من يطلب منه الغفران ثم الاصل في التكبيرية ثم الراء
 على انه مرفوع بالخبرة وهو ظاهر او بفتح بناء على معاملة
 سكونه الوقف معاملة المجزوء كما في حرز الثمين وقال
 ابو بكر الانباري اعوام الناس يضمنون الراء من الله
 اكبر وكان ابو العباس المبرد يقول الاذان سمع موقفا
 في مقاطعة وفي التاتار خاتية وينبغي ان يقول الله بفتح
 الهاء ولا يقول بحرف الهاء وفي قوله اكبر هو بالخيار ان
 شاء ذكره بالرفع وان شاء ذكره بالجزم وفي فوائد جامع
 الصغير وحرف الراء من التكبير وان كان اصله الرفع
 لكونه خبرا مبتدئا لما روى عن ابراهيم الخفيف موقفا عليه
 ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذان
 جزم والاقامة جزم والتكبير جزم وفي مجمع الفتاوى
 والتاتار خاتية في موضع اخر وان كرر التكبير حرارا
 ذكر الله بالرفع في كل مرة وذكر الاكبر فيما عد المرة الاخيرة
 بالرفع وفي المرة الاخيرة هو بالخيار ان شاء ذكره بالرفع

وان

وان شاء بالجزم انتهى وحاصله لا كلام في سكوت
 الراء على الوقف حقيقة وثبوت الهزة لفظا في الجميع
 وكذا الوصل بنية الوقف بسكتة لطيفة واما الكلام
 في الوصل حقيقة بسقوط الهزة ولكن هل هو مرفوع الراء
 او بفتحها ففيه خلاف فمقتضى القاعدة الرفع لانه
 اسم تفضيل وخبر ولا باعث للعدول واما خبر
 الجزم فمقصود على مواده لا يتعداها ولو سلم القياس
 اليه فبفتح الراء اما الخففة او للنقل كما في واما كسر
 الراء لاصلته في تحريك الساكن فلم يرد من ذهب اليه
 والظاهر عدم الجواز حفظ التفعيم الراء واما المضم
 فقراءة العوام على ما قيل ففيه بحث لانه الاصل
 واسم عن تكلف النقل هذا مقتضى الذراية واما الوقف
 المأخوذة من افواه المشايخ وهو الاول المستحسن
 على الوقف ولا ضرورة الى التخصيص والعبرة لعموم
 الالفاظ **اقول على نفسي وجسمي وروحي وجناني**

اجمع للوصل مع الوقف

وقال ابن هشام والصلوات من الراء
 في الدخ فننقل من كتبها
 اي نقل الحسن الى الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسا لمن يتفكر في آياته

كان الروح بمنزلة قرص الشمس بالنسبة الى الابدان
بالنسبة الى هذا العالم **وعلى بنى** الحق الغالب على جميع الاديان
وعلى اهل بيتي من الزوجة والخدم والقرابة والحشم
فبدخل فيه الاخوان والاباء والاجداد والاعهات
فيل اهل الرجل من جمعه واياهم مسكن واحدة سميت
به من جمعه واياهم نسب او دين او صنعة او غير ذلك
كافى المفردات فذكر **وعلى اولادى** الحقيقية والمجازية
المستلهم العصمة من الافات في الحركات والسكنات
والتوفيق في الخيرات والوصول الى علو الدرجات
وعلى الى الذي فيه صلاح حلى ونجاة مأل **وعلى** مخا
اخلاقي الناصحة وفي معناها الجيران الصادقة وقال
داود سليمان عم تعوذ بالله من صاحب ان
ذكرت لم يعنك وان نسيت لم يذكرك كما في الدر
المنشور وقد قيل مصاحبة الاشراق كدوبالبحر
وسعد المرء بمصاحبة السعيد **وعلى ادبائهم**

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسا لمن يتفكر في آياته
كالمصاحف بغير صاحبها
سئل عن صحابته
لرسوله صلى الله عليه وسلم

وصيانة الدين اتم واقدم من صيانة المال ولذا قدم
وقد قيل طلب الادب اول من طلب الذهب وكذا صيانة
الاقارب اول من حاية الاجانب **وعلى مولهم** الطبقات
لخالصات المكتسبة للخيرات لا الخبيثات **الف الف**
الف والنصب في الاولى والجر في الباقية فان قيل كيف يصح
الاضافة مع انتفاء الشرط من غلام مساوات
المضاف للمضاف اليه في العموم والخصوص قلت ان ليس
المراد بها وضعا بل في الارادة فالمراد بالالف الاولى غير المراد
بالالف الاخر **لا حول** لا حيلة في دفع شر **ولا قوة** على خذل
الا بالله بارادة الله ولا تحول من الخوف الى الامن
ولا قوة لنا على الحفظ والحماية الا بحوله وقدرته قيل
مدار هذه على اظهار الفقر لله تعالى في طلب المعونة منه
على جميع الامور وهو حقيقة العبودية وقال المؤلف
هي كلمة استسلام وتفويض امر الكائنات الى الله تعالى
فان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والكائنات وانباته لله ولا

العبد لا يملك من امره شيئا **العلية** المتعالى عن الانداد
 والاشياء **العظيم** المتعالى عن احاطة العقول بكنهه
 ذات قبل الاسمان جامعان لكمال التوحيد فالعلی
 هو المتعالى عن جميع الصفات التي لا يليق به والعظيم
 هو الموصوف بكل الصفات التي يليق به اورده المؤلف
 لانه من كنوز الجنة لما في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
 الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال
 قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما في تفسير ابن كثير
 وفي رواية عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا ادلك على باب من ابواب الجنة قال ما هو
 قال لا حول ولا قوة الا بالله وعن ابي امامة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذري اباذر
 الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة قال بلى قل لا حول ولا
 قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة كذا في الدر المنثور

وحكى

وحكى المؤلف ان رجلا راي في النوم فقيل له ما فعل
 ربك بك قال غفرتي ففيل بما تجوت قال لا حول ولا قوة
 الا بالله قيل وجدت عملك اى الادب والشعر قال
 وجدت هباء منثورا وقد ورد من غير عليه امر رجلا
 دينا فقال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم سهل الله ذلك عليه **بسم الله** اى به تحضنت
 من كل افة وفتنة **وبالله** اى بقدرته الله وقوته اذ وقع
 عنى وعنهم ما اكره او مضيت بالله او اكتفيت بحفظ
 الله فلا استعين من احد غير الله او تمسكت بحبل
 الله او به اعتصمت لا بغيره وقد ورد عن وهب
 قال قرأت في كتاب اخر ان الله تعالى يقول بعزتي ان
 من اعتصم بي وان كادته السموات من فيهن والارض
 من فيهن فان اجعل له من بين ذلك خيرا ومن لم
 يعتصم بي فاذا قطع يديه من اسباب السماء
 واخسف به من تحت قدميه الارض فاجعله في النار

فذكر الله نفسه ذكره السيوطي وقال الامام القشيري
رحمه الله في قوله تعالى ويعبدون من دون الله مالا يصحهم
ولا ينفعهم الالهة من علق قلبه بالمخلوقين في استدفاع
المضادة واستحالة المسار فهو كالسالك سبيل من عبد
الاصنام اذا الموجد والمنشي للاشياء عن العدم
هو الله المتفرد بالازلية والقدم وهذا قطع الالتفات
الى الغير والافراد بالاستعانة **ومن الله** طلب الهداية
والعناية في البداية والنهاية او الامتثال بامر الله و
الفرار من غير الله الى لطف الله **والى الله** فوضت
امري ولجأت ظهري قبل تفويض الامر الى الله خير
من الاشتغال بالتدبير والتفويض مقام شريف
يعقبه وقاية الله او افتقرت الى رحمة الله وحفظه
وقيل وجهت وجهي الى الله او الى الله رجعت من
المعصية الى الطاعة ومن الغفلة الى الذكر ومن
الغيبه الى الحضور وقيل من الله مبدأنا الى الله

مرجعنا

مرجعنا او من الله وجودنا الى الله شهودنا
او من الله بدايتنا الى الله نهايتنا او ايماننا الى الله
لا ملجأ ولا منجاء منه الا اليه وقد ورد عن ابي عمار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما قلان
اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك ولجأت
ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجاء
منك الا اليك امنت بك الذي اتيت ونبتيت
الذي ارسلت وقال فان مت من ليلتك مت على
الفطرة وان اصبحنا صبت خيرا وفي رواية من قال
شerman تحت ليلته مات على الفطرة كما في الصحابين
ورياض الصالحين للمؤلف **وعلى الله** توكلت في امور
اولا واخرى او رجعت من تدبيرى الى تقدير الله
واعتمدت على لطفه او كنت على املة رسول الله عليه
الصلوة والسلام **وفي الله** اى كنت في حياية الله

وكفايته اوانا في كنف الله وستره ان ستر الله كان
 محفوظا ويحتمل الاعتصام بالله والحفظ من الله
 والافتقار الى الله والتوكل على الله والدخول في
 رحمة الله وفي الكلام اعتراف بان الامر كله لله
 وليس لنا سواه الا ما قدر له وقضاه قبل علامة
 الاولياء ثلثة افكارهم في الله واطمينانهم بالله
 وشغلهم لله سئل الواسطة عن الكفر بالله اوله
 فقال الكفر والايان والديان والآخر من الله والى
 الله وبالله والله من الله ابتداء وانشاء والى الله
 مرجعا وانتهاء وبالله بقاء وفناء والله ملكا وخالقا
 ذكره القشيري وايراد الظواهر مقام الضماير
 اما المتبرك والاستلذاذ او التمكن في قلب التذاكر
لاحول بنا على العمل بالطاعة لا بالله **ولا قوة** لنا على
 ترك المعصية وهذا المعنى روى عن ابن عباس وسئل
 زهير عن تفسيره قال لا نأخذ ما نحب لا بالله ولا نمتنع

الحق
 ابو بكر
 وافوض

او المعنى احكم بحكم الله وادخله واعطى الله
 شئ وانهم عن الله وانوكل على الله
 مسهم

فيه اشارة الى ان عطف الله بتقدير
 خبر لا وفيما استحق عطف
 مفرد وكلاهما حائزان
 لكن الاضداد ايج
 ملك

مما ذكره

مما ذكره الا يعون الله ولا حيلة في دفع الافات عن المأكورة
 الابغاية الله ولا قوة على حفظ شئ من الاشياء الا
 بوقايته ولولا حفظه تعالى مع توفيقه لما استقام
 احد على طريقه ولا قدرة ولا قوة على التمييز بين الخير
 والشر فضلا عن الطلب والتحرز **الا بتوفيق الله**
 وفيه اعتراف بالعجز عن انفسك والقدرة لله تعالى
 وان ما يتيسر لك من حفظها وحراستها وتذكره بغير
 امرها فبمعونته واقداره **العلي** اي البالغ في العلو
 الى ما لا رتبة الا وهي مخطئة عنه **العظيم** الذي
 لا نسبة لاحد معه في علو شأنه وجلالة قدره
 ذاتا وصفانا اسماء وافعالا هما من الاسم الاعظم
 ولذا ختم تعا سيدة اى القران بما وبدا شيخنا
 الشاذلي حزن بهما ولها خواص عجيبة واسرار غريبة
 وفقنا الله تعالى اليها بحمده اسمه العلي العظيم
 وذكر المصنف في الاوكار قد ورد عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال العلي يا علي لا اعلمك كلمات اذا وقعت
 في ورطة قل لها قال يا رسول الله جعلني الله
 فداك قال عليه الصلوة والسلام اذا وقعت في
 ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها
 ما شاء من انواع البلاء انتهى فلا تغفل عن السابق
 واللاحق **بسم الله** اي استعين او اعتمد به في كل زمان
 ومكان **علي ديني** الاسلام وهو الذي هو احسن الدين
 لان فيه طاعة الله ورضاه وهما احسن الاعمال وفيه
 عصية امرى والتقديم لان المقصود الاصل من خلق
 الثقلين الدين بشهادة التصور القاطعة اي
 على عصية من كل ما ينحل بالكمال وحمايته عن الزوال
 في كل حال سيما عند الارحام حفظنا عن سوء المآل
وعلى نفسي اي على حفظها من الكدورات النفسانية
 والافات الروحانية المانعة عن تحصيل الكمالات

فتح الوارد يكون
 اثناء الخلوات

ونيل

ونيل السعادات وحاصله لا اقدر حفظ نفسي نفسي
 بل بسم رب وجه التقديم ظاهرهما سبق **وعلى اهل**
 من الابناء والبنات وفيه اشارة الى ان الفرض الاصل
 من التأهل الاولاد اي سلامتهم وعافيتهم عن
 المكروهات الدنيوية والدينيوية والاخروية
 اسئل الله تعالى ان يجعل ولا دى قرّة عينى بحرمة
 المستغفرين بالاسماء **بسم الله** ابتداء به **على اهل**
 قدّمه اقتداء بأسلوب القرآن في كثير من الايات
 ولتقدّمه في الوجود وشدة الاحتياج اليه وما
 قيل انه للتفنن والاشارة الى عدم لزومه مع كونه
 خاليا عن التحقيق بعيد عن سواء الطريق والله ولي
 التوفيق **وعلى اهل** ومن قال عكس لمصر فقد عكس الامم
 له في الترتيب اذ هي رواية اخرى والتصرف بتغيير
 الترتيب الوارد غير مستحسن بل قالوا التبرك بقراءة
 ما ورد بلا تغيير واذا صرفت الوارد فيها لم يحصل بقولها

التواب المرتب عليها ذكره اليسوطي ثم الروايات مختلفة
وفي الأذكار عن ابن عباس أن رجلا شكى إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه نسيه الآفات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل إذا أصبحت
بسم الله على نفسي وأهلي وما فاتك فإنه لا يذهبك شيء
انتهى وزاد في روايته فقال هين الرجل فذهب عنه الآفات
وفي حديث ابن مسعود قل كما أصبحت وإذا أصبحت
بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي
وفي حديث ابن عمر ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه
أمر وعيشة أن يقول إذا خرج من بيته بسم الله
على نفسي ومالي ودين الله ثم رضى بقضائك
وبارك في ما قدر لك من الخير والدعاء ولم أقف رواية
المحقق لو لم يقف عليه وعلى صحته لم يذكر
ولم يرجح وهو رفيع القدر في الفن وفي بحر علوم
التفسير للنسفي عن بكر بن عبد الله قال قلت

يا رسول

يا رسول الله أني رجل عازف لا يمولي مالي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بكر بن عبد الله إذا
أصبحت وإذا أمسيت فقل بسم الله على نفسي وأهلي
ومالي اللهم ارضني بما قضيت وعافني فيما بقيت
حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت فكت
أقولن فأنى الله مالي وقضى عني ديني وأغناني وعيالي
انتهى **بسم الله** استجبر **على كل شيء** من التمس الظاهرة
والباطنة التي لا تخصي أنواعها فضلا عن أفرادها
ويدخل فيه الأشياء المذكورة وكأنه تعميم بعد
التخصيص **وحتى لا تشاك في شكر هذه النعم**
أي اشكر على كل شيء **بسم الله** عن الزوال
كأقبل النعمة صيد والشكر قيد **بسم الله**
وصيد المفقود **اعطانيه ربك** وتقديم مفعوليه
على الفاعل لكونه ماضيا من متصلين ولأن الأهم
في تعلق الإعطاء هو المتكلم وتخصيص اسم الرب

في هذا المقام تلايماء الى قوة الرجاء فان الرب
 القائم بالمصالح والشئون او من التربية وكل
 ذلك احسانه والرجاء منه سبحانه وتعالى ان
 يختم بما ابتداء كما اعطى في ما مضى كذلك يعطى
 ويعين فيما سياتى اذ هو رب الاشباح بالافعال
 ونعمه وربي الارواح باضاف كرمه وربي نفوس
 العابدين باحكام شريعته وربي قلوب العارفين
 باسرار معرفته فهو مالك عبادا غيري وانا ليس لي رب
 سواه اتبغض بالمعاصي كان لي ربا غيره وهو يعنى
 في نيتي كانه ليس له عبد سواي يحفظني بالنهار
 عن الافات بلا غرض ويجسني بالليل عن المخافات
 من غير عوض فبما من لا يضاها انعامه ولا يتناه
 اكرامه **بسم الله** استعصم مبتداء بذكره ومستعينا
 بجلوه وقوته **رب السموات** بالجر صفة الاسم لجلال
 قيل جمع سماوة او سماء اى التي قامت بامره وعلمه

والمراد

والمراد طبقانها المستعيلة بعضها فوق بعض اى
 خالقها وما لكها ومدبرها وربي اهلها **السبع**
 بالخفض صفة للضاف اليه قدومه مع ان قياس الترتيب
 يستدعى تأخير لاقضاء معناه ذلك ولا قداء اسلوب
 القرآن اول شرفها فانها لم يعص الله تعالى فيها ومقر
 الانبياء والمرسلين ومقام الملائكة المقربين وفيها
 الجنة ومراتب العليين فيه بحث فليتنا مل وقيل الارض
 افضل لانها مدفن الانبياء اوبى **من** قال خلق السماء
 مقدم على الارض دليل قوله تعالى والارض بعد ذلك جهنم
 وهذا العجب في القدرة وهو اظهرها والسقف
 قبل الاساس **ورب الارضين** بفتح الراء جمع ارض
 وقد جاء بسكون الراء لكثرة شأه لا انتفاء الشرط ويجمع
 في القرآن ثم المراد الطبقات وهو الظاهر ويجمل
 ارادة الاقاليه وكيها **السبع** بالجر صفة لما فظهر ان
 الارض مثل السماء في العدد ويبدل عليه قوله تعالى

وقال ابن الجوزي لا يخلو ان السماء افضل من الارض
 لانه لم يعص فيها ومعصية ابليس
 لم تكن فيها او وقعت نادر
 فلم يلتفت اليها ولعل
 وجهه بما الى هذا
 او غيره

وكشف الكشاف الارضون بالتحريك لان قيا
 ارضان كمنات فلي عطف
 الواو والنون بقوا
 ففتح الراء قد يسكن
 انه في فيه
 ما فيه

قال المؤلف قال العلماء هذا التفسير بان الارض سبع طبقات
 وهو موافق للا
 المذكورة

ومن الارض مثلهم وفيه رد لمن قال لا دليل على كون الارض
سبعاً غير هذه الآية الا ان يقال من الايات صريحاً
فقط لا الاحاديث والافيهاروايات صحيحة كثيرة
على كونها سبعة الافضل من الارضين السبع اعلاها
كما قاله ابن عباس لانها مدفن الانبياء ومهبط الوحي
وسنقر بنى ادم الافضل من غيرهم ذكره ابن حجر
ولم يذكر بينهما مع انهما تعالى ربه ايضا اما احالة على طريق
الاولوية واما الارادة منها العلويات والسفليات
اي خالقها في الحاجة الى التذكر **رب العرش** المحيط
بالموجودات وهو اقل الاجرام وادفعها فقد ثبت
ان العرش خلق قبل السموات والارض ستم عشرين الفا سنة
والاضافة للتشريف لتنزهه عن المكان اوليات
تفرد به بالتصرف والخلق وتخصيص الربوبية بهذه
الثلاثة مع ان رب كل شئ لكونها اقوى في الدلالة
على كمال القدرة القاهرة والعظمة الباهرة كما قال الله تعالى

لان من قدر على خلقها قدر
على خلقهم بالاولوية
ملائكة

خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وتأخير
رب العرش مع تقدم وجوده للترقي من الصغير
الى الكبير او لشرفه فتأمل **العظيم** بالجر صفة للرب
او العرش وهو اقرب الابلغ للزوم عظمة الرب
من عظمة العرش وتوصيفه بالعظمة تصغير للسموات
السبع مع هذه العظمة في جنبه وهذا غاية في التعظيم
ولاشك ان الله اعظم المخلوقات عن كعب لان السموات
في العرش كالقنديل معلق بين السماء والارض كما
في الدر المنثور وعن ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقدر احد قدومه
الا الله تعالى ذكره ابن كثير وعن الشعبي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العرش من باقوته حمراء
وان ملكاً من الملائكة نظر اليه والى عظمه فابوحى الله
اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك
لكل ملك سبعون الف جناح بطير فصار الملك

بما فيه من القوة والاحية ما شاء الله ان يطير
فوق فنظر مكانه لم يرم ذكره السيوطي في تفسيره
وفي ذكرها ايماء الى ان القادر على خلق هذه الاشياء
وتدبيرها وحفظها عن الزوال قادر على المنع
والدفع عن المستعبد ما ينشأه والحفظ عما يضره
في اولاه وعقباه فحقيق بالاعتماد ويجري علائق
عما سواه وتكرم الرب اشارة الى ان الدعاء بلفظ
الرب مؤثر في الاجابة لا يذانه بالاعتراف بان
وجوده وامتنانه ولذا قال الصادق من حزنه
امر فقال خمس مرات ربنا نجاه الله عما يخاف واعطاه
ما اراد لان الله تعالى حكى عنهم في آل عمران انهم قالوا
خمساً ثم قال فاستجاب لهم ربهم **بسم الله** ببركة
اسم الله وقوته في كل صباح ومساء **الذي** صفة
لاسم الجلال **لا يضره** من الضر اى في كل زمان ومكان
الى **مع اسمه** بجزء الوصل وقراءة العوام بالقطع لمن

وقال السمرقندي في تفسير البسطة اثبات
جزء الوصل في الدير **الحق** فاحش
بالخروج عن كلامهم انتهى فيه
خوف من الدخول في
الوعيد
بسم الله

والمراد

والمراد بالمعينة المقارنة مطلقاً سواء كان بالذكور او بالانثى
او بالبلع او الشرب وغير ذلك كما ورد في الروايات
من خواص اسماء تعالى بشرطه المعلوم عند رباب العلم
فلا وجه لتخصيصه بالذكور الا ان يقال مثلاً بناء على
الاغلب لا الحصر لكن ابقاء الكلام على العموم اولى
والاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
على ان التقدير تكلف ثم المراد بالاسم المعهود المذكور
وقد سبق عن علي رضي الله عنه او الجنس المفهوم
من الاضافة اى جنس اسمائه الحسنى اذ لكل اسم من
اسماء تعالى خواص لا تخصى واسرار لا تستقطب بل حصن
للمختصين من المكروهات **شيء** فاعل من لا ينس والجنس
والمأكولات والمشروبات والدواب الموزيات
وغيرها من المخلوقات والحمل على التعميم المستفاد من
التكثير في سياق التنفيع المفيد للبلابة اولى من التقييد
في الارض ولا في السماء ظرف للفعل المنفرد وصفة

بمعنى قوة وكفاة فليقاً وشياً
على ما هو
المتعارف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

لشئ ولا يلايمه عادة لا في الارض ولا في السماء حاصل
المعنى لا يضرب شئ من المخلوقات لمقارن اسمه تعالى مطلقا
وانظاه ان المراد بهما العموم كما هو المعلوم لا يضرب
شئ في جهة من الجهات العلوية والسفلية واقاما قبل
في وجه التقييد بهما لان المخلوق لا يخلو الخ فمنع لبقاء
ما بينهما من الجوى غيومه وامطاره ورعه وبرقه
وصواعقه وغير ذلك قد لا يرضى على خلاف الترتيب
المشهور اما مراعاة لاسلوب الترتيب او لكون الموزى
اكثر فيها وافرادها اما استغناء بكونها اسماء جنس
او بجنسية الالام والمقصود الجهتان لا بخصوصهما
فتنبه وهو اى الله تعالى **السميع** دعاء جميع من دعا
العليم السر والجوى او يسمع الصوت الخفى ويعلم القلب
التي او يسمع جميع اقوالى ويعلم احوالى او دعاء المختار
اليه ويعلم جميع الشرور وجوه دفعها وحذف
المفعول للتعميم او تركه تنزيلا للتعدي منزلة اللازم

ذكر الطرفين واردة العموم

لغوا تظا وما خلقنا السماء
ولا الارض وما بينهما

لا يهاهم المبالغة وحسن الختم بهما لان الداعي ليسوع
له ان يختم دعاه باسم من اسمائه الحسنى يناسب
لمطلوبه رجاء للقبول وسرعة الوصول وهو
غاية المسؤل ونهاية المأمول وفي حرز الثمين
يبتداء به في طعام مشكوة في حرمة او في كونه
مسموما وفي معنى اذا ذكر الرجل اسم الله على طعامه
عن اعتقاد وحسن نيته خالصة لم يضرب ذلك
وان كان فيه سم كما روى ان امة ابى الدرداء سقت
مولاها سما اربعين يوما فلم يضره فسئت يوما عنه
فقال ابو الدرداء انا اعلم الاسم الاعظم وهو بسم الله
الذى لمخ وانا اتلوه في كل يوم ومن تلاه كل يوم لا يضره
السم وكذا خالد بن وليد تلاه وشرب السم فلم يضره
ذكره الامام الدميري عن ابان عن عثمان بن عفان
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله

الذي لا يضره الخ ثلاث مرات لم يضره شيء وكان اباد
 قد اصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال اباد
 ما تنظر ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ
 ثم يمضي الله قدره ذكره الامام المنذر في الترغيب
 وذكر الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد كنت اقراء بمكة
 على الشيخ تقي الدين الحوراني واذا بعقرب يمشي
 فاخذها الشيخ بيده وجعل يقلبها في يده فوضعت
 الكتاب من يده فقال اقراء فقلت حتى اتعلم هذه
 الفائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين
 يمسي بسم الله الذي لا يضر الخ لم يضره شيء وقد قلناها
 اول النهار ذكر السيوطي في بلوغ المارب فائدة
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
 عقرب حتى لدغني البارحة قال اما قلت حين

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق تلك لم يضره
 ولفظ الترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ
 بكلمات الله الخ لم يضره حمة عقرب تلك الليلة قال
 سرسل كان اهلنا يعملوها وكان يقولها كل ليلة
 فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا كما في الترغيب
 عن علي رضي الله عنه قال بنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على ارض
 فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بنعلها قتلها فلما انصرف قال لعن الله
 العقرب ما تدع مصليا ولا غيره اونييا او غيره
 ثم دعا بلع وماء فجعل في اناء ثم جعل يصبه حيث
 لدغتها ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ
 فجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ
 برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كما في عامة
 الكتب وسند كرم ما يتعلق بها **بسم الله** اي ادفع

بسم الماء وتخفض في الميم هو التيم
 وقبل لدغته كل ذي سم
 وقبل غير ذلك كما
 في الترغيب
 #

وامنع **خير الاسماء** بالجر صفة للاسم وهو الظاهر
الموافق للرواية المشهورة واقفاً في النسخ بالرفع وان
كان خبر المبتداء المحذوف لكنه خلاف الاصل اي اشرف
الاسماء وهو اسم الجلال الظاهر المتبادر ووجهه
بالنسبة الى سائر الاسماء لانه لا عم والمتضمن لكل
اسم كما في القسطنطيني ولانه اسم الله الاعظم عن جابر
قال اسم الله الاعظم هو الله لا ترى انه في جميع القرآن
يبدأ قبل كل اسم كما في الذكر المنشور وذكر في شرح
عين العلم ان الاسم الاعظم هو الله عند الجمهور
لكن انما يستجاب لك بشرط ان يقول الله وليس
في قلبك سوى الله ومن هنا قيل استغفر الله
كما سوى الله وذكر في النسخ لانه اسم تفرد الله
به فهو اسم له خاص لا يوصف به غيره ويؤيد
اختصاص ايمان بهذا الاسم وقال جعفر الصادق
في هذا الاسم ابرازة الله من غيبه الى قوله ومن قوله

اي المذنب فيها البركة
والشفاء
م

لانه اسم الذات في جميع
جميع صفات الجلال
ولا كرام
م

القله ومن قبله الى لوجه ومن لوجه الى وجه
ومن وجه الى انبيائه سكينه لقلوب اوليائه
انتهى ويحتمل ان يكون بسم الله خير الاسماء لما روى
عن وهب بن الورد ولو قال بسم الله صادقاً
على جبل نزال واشار بعض اهل الاشارات
في قوله بسم الله منك بمنزلة كن منه معناه
انك اذا قلتها موقناً كون الله لك حاجتك
واعطاك طلبك دون تأخير انتهى ولذا اكثر
المصنف ذكره في هذا الحزب ويحتمل غيره كما لا يعلمه
الا هو او مما علمه لاحد من عباد المصطفين
في الارض وفي السماء اي المذكورة عند اهل الارض
والسماء او المقررة بكل لسان والمجربة في كل مكان
او الظاهرة ببركاتها فيها شاملاً لهما العلويات
والسفليات وهي شاملة لما بينهما لانه لا يخلو
عنهما فلا حاجة الى التقدير وتقديم الارض

اشارة الى ان قيل المضاف
اشارة الى ان قيل المضاف اليه

للترقي ورعاية الفواصل والافراد اما الموافقة الاسماء
اولا لانه جنس يشمل السموات وجمع سماء كالعباء
والعباءة على ما قيل فنامل وفي الاسماء والسماء
ما لا يخفى من صنعة البديع وتخصيصها من بين
المخلوقات لكونها اعظم الخلق في رؤية العباد وفيها
المنافع والعبء ولانه ادل دليل على الصفات ولما
سبق والجاري في قوله **بسم الله** متعلق للمذكور المؤخر
لعدم القرينة **افتح** في جميع اموري مما لا يليق لافتح
به اذ لا يستفتح باحسن من بسم الله كلام ومجمل
التمام او مطلق الذكر **وبه** اي باسمه لا بغيره **اختتم**
اي جعله خاتمة اموري ليكون ختامها مسكا
اطلق الافتاح والاختتام ليعم كل امر من شأنه
ان يفتح ويختتم خص باسمه تعالى لان الامور المفتحة
والمختتم به يسان عن الافات والنقصان ويرجى
بذلك الحفظ والقبول ما بينهما ولم يشترع عند الختم

انما ذكر المتعلق لعدم القرينة
على حذف ذكره من الافعال
الخاصة

اي ختم الافتاح والاختتام

البسملة

البسملة ولعل المراد اشتمال اموره على ذكر الله في
جميع حالاته سيما عند الموت والكلمة الطيبة اعظم
الافكار ولختم عليها مطلوب لابرار ختمنا الله تعالى
عليها بمحمد بجميع الاخبار وحاصله ان الامور الشرعية
اذ ابتداء واختتم بفتح بالخبر ويختتم به كما ورد وافتح
بالخبر واختتم بالخبر **خالق الله** ناصي **الله** حافظ
او الله ملجئ وملاذ في كل شدة الله غياث عند
كل كربة الله محيي عند كل دعوة الله ربي عند كل حنة
وانتكر براما العمل بالامر الوارد في كثرة الذكر او المحبة
ذكره فان من علامة حب الله حب ذكر الله وورد
من احب شيئا اكثر ذكره قيل الاول مبتداء خبره ربي
او عطف بيان والخبر لا اشرك فالباء تأكيد فيه اذ
لم يشترع تعدد التاكيد اللفظ مع امكان التافادة
لما يناسب الحال على الاعادة فتدبر وقد ورد في حديث
الاعرابي لما اخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم

وقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا كما في المشكاة
 فيه ايماء الى انه يستحب تثليث لفظ الجلالة حالة
 الاستغانة والاستعانة ولذا اثلث الشيخ وقيل كرهه
 استلذا اذ اذكره واستحضار العظمة وتأكيدا
 للتوحيد فانه الاسم الجامع بجميع صفات الجلالة
 والجالة وفيه ان اراد الاستلذا والاستحضار
 ينافي التأكيد لا يجمع معه على انه حصر افواشده
 ولم يذكرهما الا ان يقال من التأكيدات اللغوية او الصورية
 لا المصطلح فليتنامل ثمة اسم الجلال لا خلاف في كونه
 بالسكون على الوقف حقيقة على الخلاف بالنفس
 ام لا وكذا الوصل بنية الوقف بسكنة لطيفة
 انما الكلام في الوصل بلا سكت بالرفع ام بالسكون
 والاولى من الوجوه المذكورة بالسكون على الوقف
 حقيقة **الله رب** ورب المخلوقات اي الذي لا يرب
 لي غيرك بل لا يصلح ان يكون لي ربا سواك فلا ارجو

هذه وصل ووقف الظاهر الثاني
 ادخض هذا الاسم بخواص
 ما توجد فيه غيره كما ذكره
 احل العربية
 مائة

النفع ولا اخشى الضرر الا منك وانما اقرب ربوبيته
 تليها على ان الموجب لجلب العناية وعدم الشريك
 هي التربية المشعرة بالفناء اللطيف والعصمة
 وهذا تقريرا لما سبق ومن هو رباني بكثرة النعم
 والاحسان في السابق فكيف لا يعصمني من كل سوء
 فيلاحق عن ابي الدرداء وابن عباس رضي الله عنهما قال
 هو اسم الله الاعظم وقيل دلالة ذلك ان كل اسم قلبته
 بطل معناه الا الرب فان مقلوبه البر وهو اسم الله
 ايضا واليه اشار الخضر عليه السلام في المسجل الحرام
 فانه قال اسم الله الاعظم هو ما دعا به كل نبي وكل وكي
 كما في التنبيه **لا اشرك** في جميع اموري شركا جليا وخبيا
به اي بهر وما لك ومصلح اموري **شيئا** من الاشياء
 والتشكيك للتعميم اي لا اشرك في الاستعانة والاستعاذة
 اذ هو الكافي في البداية والنهاية وتأمل فيما ذكر من كبريائه
 وربوبيته وما كيته للاجرام العظام وعدم قدرة احد

الى الاضرار لقرين اسمه مع كثرة فضله فكيف يشرك
 في الظاهر والباطن فنسئل الله الاستقامة واللفظ
 من موجبات الملامة اخرج ابن ابى الدنيا عن اسماء
 بنت عيسى قالت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من اصاب هم او غم او سقم او
 شدة او اذى ولا وفقال الله الله ربي لا اشرك
 كشف ذلك عنه كما في الراج والفج للسيوطي وقد
 ورد عن ثعبان رضي الله عنه وان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اذا اراعه شيء قال هو الله ربي
 الحديث رواه ابن السني وورد ايضا ما من عبد
 مسلم يقول اذا اصبحت واذا امسى ربي الله لا اشرك
 به شيئا واشهد ان لا اله الا الله لا اغفر له
 ذنوبه حتى يمسي الحديث كما في الترغيب والترهيب
 وفي الفيض حكى ان عبد الرحمن بن زياد اسرته الروم
 في جماعة في البحر وساروا به الى قسطنطينية ففعلوا

وفي رواية المصنف عن اسماء بنت عيسى
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اعلم انكم تفترون علي ما لا يثبت
 او كبريا لله الله ربي لا اشرك
 شيئا وفي حديث اخر اذا اراعه
 شيء قال هو الله ربي لا اشرك
 لا شريك له
 انتهى

الاول بالفتح والمدة شدة وخوف معيشة
 وشدة والى شدة وطاردنا يقال
 افضل للملأ بعد شدة وفي الزاوي
 الملأ كالشيء لا يظلم ولا يفتقر
 والمدة

ونما ومن قالها اذا امسى غفرت له ذنوبه
 حتى يصبح ذكره
 السيوطي
 في دعاء
 الغلام

في تكملة

الى الطاغية فيناهم في جسده اذا غشيهم عيد فاقبل عليهم
 فيه من الحار والبارد ما يفوق المقدار اذا خبرت
 امرأة بان الملك يحسن صنيعه بالعرب فخرت ثيابها
 ودفنت شعرها وسودت وجهها واقبلت نحو
 فقال مالك قالت ان العرب قتلت ابى وامى وزوجى
 وتفعل بهم المذى رايت فاعضبه فقال على بهم فصاروا
 بين يديه سماطين فضرب بالسيف عنق واحد واحد
 حتى قرب من عبد الرحمن فحرق شفيته فقال الله لا اشرك
 به شيئا فقال قد مو اشماس العرب اى عالمهم فقال ما قلت
 فاعلمه فقال من اين علمته فقال نبيا صلى الله عليه وسلم
 امرنا به فقال وعيسى امرنا بهذا في الانجيل واطلقه ومن
 معه انتهى ثم قال على قصد التكرار والاكتار كما قيل
 في استغفر الله استغفر الله وفي تكملة اسم الجليل اينك
 بان من لم يتصف بذلك فهو بمنزل من استحقاق
 الالهية **الله** مع **الله** شاهد **الله** كافي عند الشدائد

الله قاهر الجبابرة الله قاصم الأكاسرة الله لا يخفى عليه
الخافية أو الله سلطانه رفيع الله شانه منيع الله قريب
مطلع على العباد والفؤاد **الله ربّي** مدبري ومقيمي
لا اله الا الله أي اله موجود أو معبود أو مقصود
في نظر باب الشهود بمقامات اهل الذكر وحالات
ذوي الفكر الا الذات الواجب الوجود صاحب الكرم
والمجد هذه الكلمة الطيبة هي الاسم الاعظم ذكره السيوطي
نقلا عن عياض وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى وكلمة
العافية وكلمة الله العليا ومقاليد السموات والارض
ولها اسماء اكثر من عشرين قال المحققون النصف
الاول تظيف الاسرار والثاني جلاء الانوار والنصف
الاول انفصال عن ما سوى الحق والثاني اتصال بالحق
وفي ذكرها ايماء الى ما روي من الحديث القدسي بالطريق
المسلسل عن الامام الرضا **لا اله الا الله** حصني فمن دخل
حصني امن من عذاب كافي الثمين عن ابن عباس

معنا لا اله الا الله لا نافع ولا مضر ولا مدد ولا معن
ولا معطي ولا مانع الا الله كافي لواضع البينات ثم المراد
بها مجموع كلمة الشهادة فلا يلزم ترك ذكر الرسالة فصار
الجزء الاول علما عليه او اكتفاء بالاشارة اليه كما يقال
قامت قل هو الله احداى السورة كما قيل **الله اعز من كل**
عز يراد هو المعز الحقيقي يعز من يشاء ربنا ناس طلبوا
العز بغيره فذلوا عز سلطانه عز الاحد له باولية
ولا منتهى لا خيرة اى اغلب من كل غالب وامنع من كل مانع
واجل واعظم من كل جليل اذ كل شئ منقاد لعظمتك
وفيه تنبيه على ان من لم يكن اجل الخلق لا يكون ملجاء و
ملاد **واكبر** من كل كبير اذ له الاستيلاء القاهر والغلبة
الثاقبة والقدرة على التصرف في امور العاقبة **حما**
اي من الموجودات من ذوي العقول وغيرها في الدارين
اخاف واحذر اخافه واحذره والجارا ما متعلق بالثلاثة
او للمقدراى اعوذ به مما اخاف واحذر اذ هو ملجاء

للمخائين وكل شيء خائف منه **يك** لا يغريك والتقدير
للقصر والتخصيص مع ما فيه من التعظيم والاهتمام به
الحم يا الله الجامع لجميع الاسماء الشاملة لسائر الشاء
والميم عوض عن حرف النون وفي لاتقان هي الاسم الاعظم
لان الله دال على الذات والميم دال على الصفات التسعة
والنسعين وهذا معنى ما قيل هذه الميم لجميع تسعة
وتسعين اسما من اسمائه ومن قال اللهم فقد دعاه
بجميع اسمائه كلها ولذا قال الحسن **مجمع الدعاء**
فالمعنى ان اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحققت
له الصفات **العلا** **عوذ** الجاء اليه في جميع عمره
من شر نفسي في عموم الاحوال ولا زمان لانك خالقها
لك حمايتها وحماها اي من غلبة هوبها المخالفة لملكها
او من ظهور السيئات الباطنة التي جبلت لانفس
عليها من الاخلاق الرديئة ونزغاتها ووساوسها
وخطراتها وهو احبسها او من شر نفسي واعوانها

قبل والنفس ثلاثة اعوان الشيطان والدنيا والهوى
وليس الا ناصر واحد وهو العقل والكل جند من جند الله
واولئك من حزب الشيطان والعقل من حزب الرحمن
والغناء مصيطر على الكل بفصل بين تنازعهم او من
شرها كون المرء اسيرا لها فيهلك ولذا قيل ليس اسير
من اسره اعداءه انما الاسير من اسرته النفس وقيل
عبد النفس اذل من عبد الرق وقيل الحر من لم ترقه
نفسه ومن لم يستعبد ديناه واليه الاشارة في قوله
تعالى توئى الملك من تشاء الآية قال العلماء سلامة
الانسان بخالفة النفس وهلاكها بموافقتها خض
وقدر لغلبة الشر فيها فانها شر الاشرار ومنبع كل
فساد ومنشاء الافات ولان اعداء العدو والذى
لا يفارق عن المرء النفس لانها تجري الى الشر دائما وكل
احد عاجز عن مقاومتها الا من عصمه الله تعالى وحبه
في هذا قول من شهد له العالمين بالبرادة والعصمة

والأخاير وهو يوسف الصديق وما ابرء نفسه لاية
ولذا قيل النفس اخبث من سبعين شيطانا عصيا
تعا منها وجعلنا من المالكين لها وطب الحفظ للنفس فيما
سبق لاني في الاستعادة هنا الا انها قابلة للخير والشر باعتبار
او مبني على المغايرة فتأمل او من شر جميع اعضاء الظاهرة
والباطنة المشتملة على الثمانية اى من افاتها التي بينها
العلماء والله اعلم بالسداد ومنه الامداد وعليه
الاعتماد **ومن شر غيري** من مكر الأعداء وكيد النساء
وحماء ذوي من كل داء او من السامة والهامة والعامه
واللامه ومن كل ضعيف وشديد ومن كل قريب بعيد
وقرب السوء الكامل على الشر ومن الاعمال السيئة
ومن شر ما خلق ربي اى من شر ما خلقه اى اوجد
الاشياء بعد ان لم تكن او من شر مخلوق ربي من الثقلين
والشياطين والسباع والحيات وغيرها من الاشياء
الضارة فان مضار هذه الاشياء ضرورية لانها تؤذي

لان ترك النفس وهواها
ساعة تسع في ردها
مئة

او المراد بذلك الاستقام والعموم والامور المولمة الشقة
فان ذلك يسمى شر الكونها مكرهه في الطباع وهي من الله
حكمة وصواب وكذلك ما خلق الله من الشرور
وهذا شامل لجميع الموجودات وتعيم بعد التخصيص
وذرا بالذال المعجمة اى خلق وفي النهاية مختص بخلق
الذرية وهي نسل الثقلين على ما في الصحاح **وبراء**
بهمزة في اخره اى خلق الخلق لا عن مثال سبق او بريئا
من التفاوت والبراء مختص بخلق النسمة وهي ذات
الروح اذ لم يستعمل في غير الحقيقة وبالجملة هذه الاثنا
الثلاثة متقاربة وان كان العطف يقتضي المغايرة
كذا قيل وقال بعضهم هذان ليسا موجودين في الحديث
لكنه في الحرب وفيه ان اراد في جميع الروايات وجميع
طرق الحديث فظاهر المنع وان اراد بالمشهوره فلا يلزم
من عدمه عدمه مطلقا على ان الشيخ ثقة يكتفي بسندا
وحجة **وبك اللهم** اى بجزلك وقوتك لا بقوتي وحمايتي

احترز بالزاي اي احترس واعتصم اذ لا حافظ للخلق
 غيرك من الكريات ولا منقذ سواك سريعا من الهلكات
منهم اي من هؤلاء المذكورين من النفس وغيرها
 او المخلوقات اي من شرورها اكتفاء بما بعد او اشارة
 الى مقام العزلة من العلايق والخلایق كما قيل استغفر
 الله عما سوى الله **وبك اللهم** اي بعبادتك لا بغيرك
 اذ قد ورد من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وفي رواية
 فقد عاذ بمعاذ او اياه رحمه **اعوذ** اخصت واستأثرت
 واستجبر **من شرورهم** لانك قوي قادر مالك
 وما سواك ضعيف عاجز هالك انت الكافي لكل من
 لا ذبك ولا ملاذ لي غيرك وذكر الشرور هنا والترك
 فيما سبق مع ان العباد ليس الا من شرورهم ايماء الى ان
 الاول لا شرار والملائق لا احتراز من انفسهم
 كما من شرورهم والثاني الاستعاذة من شرور
 من يظن خيرا **وبك** بعظمتك وجلالك وبقوتك

ومنعك

ومنعك **اللهم** فان الخلق غير قادر على الدفع والنفع من
 غير عانة منك **اداء** امنع شرهم وادفع من نفسي
 ضرر القاصدين بالسوء **في خورهم** على وزن الدخول
 جمع خروفي القاموس نحو الصدر اعلاه او موضع
 القلادة والمراد مطلق الصدر وراي في صدور
 الاعداء او انفسهم بذكر الجزاء واداء الكل اي في
 اذاءهم حتى يدفع عنا وتمنعهم وتحول بيننا وبينهم
 وتخصيص الخللان العدو ويقابل بخره وقيل للتفاءل
 بخرهم اي قتلهم ولكن وجهه غير ظاهر ولعله من الخلال
 وحاصل المعنى نسئلك ان تمنعهم وتزيل ضررهم وتحول
 صدرهم وتكفينهم حائلا بيننا ورافعا عنا
 وتجعل كيدهم في نحرهم ومكرهم عائد عليهم وهذا
 كلام من يخوف من الناس وغيرهم عن ابي موسى رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 خاف قوما **اللهم** انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك

من شروطهم رواه ابو داود والنسائي ذكره المؤلف
في الرياض اكثر المصنوعة لاستعادة لانها المأمور بها
وفائدتها رؤية عجز عن الدفع واعتقاد قدرته
عليه وهو حقيقة العبودية ولان الدنيا بيت
افات فلا بد من الاستعادة وقد قيل حاجة العبد
الى الاستعادة اعظم من حاجته الى التنفس والطعام
والشراب والملبس ولذا فتح الله كلامه القديم
وختم بالتعوذ ثم ان كان القضاء مبرما يثاب
المستعبد ويسهل عليه وان كان معلقا اندفع بها
واقدم ولم يقل بك اللهم اقدم تنبيها على المغيرة او
للتأديب واقما الاكتفاء بالعطف فغير مناسب
فبصر **بين يدي** بفتح الميم والتشديد الياء على التثنية
وهو الظاهر وفي نسخة بالكسر والتخفيف على الافراد
باودة الجحش وفي القاموس بين يدي الساعية
قدامها وقيل ان بين يدي لانها عبارة عن المكان

وهو بناء على قوله تقديم
الله تعالى في قوله
منزلة على المكان
وبالجملة

الذي

الذي توسط بين الجهتين الحازيتين ليمينه وشماله
على ان اليد من حجاز عن الجهتين بعلاقة المجاورة لتعذر
كون بين يديه ظرفا لشيء لانه عبارة عن جسد
فاذا استعمل هذا فيما لا يتصور له يدان كالواجب تعالى
يكون مستعارا متفردا على الجاز المرسل **وايديهم** عطف
على ايدي اى قدما لاهل والاوادم والاصحاب وهو الظاهر
لكن يلزم لا انتشار في الضمير وايدي الاعداء وهو لا يبلغ
وانما قال بين يدي وايديهم ولم يقل قدماى وقد امهم
قيل قصد الى تشبيه السوء من تلك الجهة باتيان عدو
لم يتنبه له الخصم الا وهو حاضر بين يديه وهو اشد كيدا
ونكاية ولعل نزول الجار لا اختصار **بسم الله الرحمن الرحيم**
قيل متعوزا من شر مخلوقاتك عن ابن ابي الدنيا عن بشير
منصور قال ذهبت مع عمر بن محمد بن المنكدر يعود وهيب
بن الورد قال فوضع يده عليه ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
ثم قال الوقفا لها صا دقا على جبل نزال عن ابن مسعود

من اراد ان يخيه الله تعالى من الزبانية التسعة
عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فاتحتها تسعة
عشر فافعل الله تعالى كل حرف منها جنة من واحد
منهم ذكر القطيب وابن كثير في تفسيرهم فالمعنى اقدم
مع التسمية هذه السورة قد احيى وقد اهرم بحيث
تكون سدا وحصنا حاجزا بحيث لا يقدر احد
الاضرار من هذه الجهة **قل هو** اي الشأن ذكره
مع عدم سبق الذكر للاشعار بانه من الشهرة
والنباهة بحيث يستحضره كل واحد وتصدير
الجملة به للتنبيه من اول الامر على فخامة مضمونها
وجلاله فضلها مع نهاية التحقيق **الله احد**
في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا نظير له
ولا شبه له وفي افعاله لا شريك له ذكره
علم النفس **الله الصمد** مبتداء وخبر والتعريف
اعلمهم بصمدية بخلاف احدية اي الدائم الباقية

الذي

الذي لم ينزل ولا يزال الكافي فهو غني غير محتاج الى احد ومحتاج
اليه كل احد قيل هو الكافي في جميع صفاته وافعاله وقيل
هو المقصود اليه في الرغائب المستغاث به عند المصائب
وقيل الصمد الذي لا يدركه الابصار ولا يحول له الافكار
وكل شيء عنده بمقدار عن ابن عباس قال الصمد الذي تصمد
اليه الاشياء اذ انزل به كربة او بلاء **لم يلد** اي لم يلد شيء
في وقت من الاوقات بطريق التجوز فلا يرد ان هذا لا يدل
الا على نفى الوالدية في الزمان الماضي فقط وايراد النفي
على صيغة الماضي للتخصيص على نعم اليهود والنصارى
والرد عليهم والتكذيب لهم **ولم يولد** لم يكن له ولد يورث
ملكه ولم يكن له والد يورث ملكه قيل لم يلد عن احد
ولم يولد هو عن احد وتقدم نفى الوالدية على نفى المولودية
مع ان التركيب الطبيعي يقتضي العكس لاهتمام والمساواة
في الرد للزاعمين اذ الكفرة ادعوا بوالديته ولم يدع
احد من اهل الملل مولودية من احد **ولم يكن له** والجار

منعلق بقوله **كفوا** خبره **احد** اسم كان اخر للمرات
الفواصل اي لم يكن احد شبيها له وقيل لم يكن له نظير ولا
شريك في عظمته وملكه والتفصيل في محله ولعل
التخصيص والتقديم لهذه الجحان ليفيد سرعة
الخلاص من البلاء التي تاتي منها واما الى ان الخلاص
انما يكون بالاخلاص ولذا قيل سميت سورة الاخلاص
لان من قراها فقد اخلص نفسه من عذاب الله اي
في الدارين قيل فيها اسمان من اسماء الله تعالى ليسا
في سورة سواها وهما الاحد الصمد وقيل فيه اشارة
الى ان العباد انما يفيد اذا كان بمن لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد وفي فضلها احاديث كثيرة
لا تحصى ولكن نذكر بعضها تيمنا للفائدة عن كعب
الاحبار ان الله تعالى استس السماوات والارضين
على هذه السورة ووجهه ما خلقت الا لتكون دلائل
على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته التي نطق

بها هذه السورة عن مالك بن انس يقول اذا انقر
بالتاقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فيقول الملائكة
فياخذون باقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله
احد حتى يسكن غضبه وعن عبد الله ابن حبيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقراء قل هو الله احد
والمعوذتين حتى تصبح وحين تمسي كيفيك من كل شيء عن
النس ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قراء على
نفسه بقل هو الله احد عن عائشة رضي الله عنها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء بعد صلاة
الجمعة قل هو الله احد والمعوذتين سبع مرات اعاده
الله بهما من السوء الى الجمعة الاخرى رواه ابن السني
وابن شاهين عن عثمان بن عفان قال دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فقال عيذك بالله لا احد
الصمد الذي لم يلد الى اخر السورة من ثم ما تجد في قودها
سبع عاقلما اراد القيام قال يعوذ بهما ما يعوذ بخير

منها يا عثمان وقد ورد من قراءة قل هو الله احد حين
 يدخل منزله نفث الفقرة على اهل ذلك المنزل والجبراد
 رواه الطبراني عن علي رضي الله عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من اراد سفر فاخذ
 بعضا من منزله فقرأ احدى وعشرين مرة قل هو الله
 احد كان الله تعالى رساله حتى يرجع ذكره امامنا
 الشيوطي وقد جربناه والحمد لله على التوفيق وفي
 كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراء
 قل هو الله احد حين ياروي الى فراشه ثلث مرات وكل
 الله به خمسين ملك يحفظونه الى الصباح
ثلاثا اي قل هذه السورة مع التسمية في كل واحد
 ثلثا وانما ذكر ثلثا لان سنة الدعاء والتعوذ والرقى
 وهو الاصح واقله ان يكون ثلثا وفي تكرار البسملة
 في الاصل اشارة الى ما قال بعض اهل الاشارات
 اعد ذكر نعمان لنا اه والى ما روى ابن عساكر عن عبد الله

السيف شيخ صالح كان يجاور بيت المقدس قال كنت اقرأ
 كل ليلة سورة قل هو الله احد مائة مرة ولا اقرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم فرايت في بعض الليالي مائتي شاة مقطعة الرؤوس
 وقائل يقول هذه لك فقلت فلم هي مقطعة الرؤوس فقال
 لانك لم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ذكر الشيوطي وقال
 ابو شامة ذكر ابو الحسن في كتاب البحر في سهل الابه
 وردى ان خطيبنا بخارى من جملة العلماء والزهاد روى
 خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قراء
 قل هو الله احد الف مرة دفع الله عنه وجع السن
 ولا يوجد ابد افجع سنه فقرأها الف مرة فلم ينزل الوجع
 فقام فري النبي عليه الصلوة والسلام في المنام فسأله
 وقال له بلغني عنك خبرا ولم يسكن فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لانك لم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 فانتبه وقراها مع البسملة فسكن وجعه ولم يعد
 والله اعلم انتي **ومثل ذلك** بالرفع وهو الاشهر مبتداء

خبره محذوف والمشار إليه التقديم والقراءة اي مثل
تقديم البسملة والسورة وقراءتها لثلاثا اقراءها لثلاثا
واجعلها **عن يميني** اي جانب يميني لمنع باسرارها
جميع السوء الذي ياتي عن هذه الجهة او بالنصب وهو
الظاهر واذكر مثل السورة مع البسملة ثلاثا واما
تقدير اقد مها عن يميني كما قيل فغير مناسب لمن يعرف
معنى التقديم **وعن ايمانهم** جمع يمين اي عن يمين
كل واحد من اهل الاولاد ولا يصح ان قيل انقسام المذكور
ومثل ذلك اي الدفع بقراءة الاخلاص دفع الاذى
عن شالي وعن شمالهم اي جعل هذه سداجيث لا يصيب
واياهم الاذى من هذه الجهة بها ولم يقل عن شمالهم
كما قيل ايمانهم اما لندرتة او اكفاء بجنسية الاضافة
اول دفع التوهم او مبني على انه جمع كما اشير اليه والقائم
ولجمع في الاول تنبيها على ارادة قيل استعمال اليمين والشمال
بمعنى لغة تؤخذ ولا تقاس وكذا الخلف والفوق

الانقسام

والتحت

والتحت **ومثل ذلك** على هذه المنوال **اما حي واما هم**
بالنصب معرب لفظا وفي الاول تقدير مفعول اقدم
واما العطف بالجر على الشمال فبعيد اي قد احي وقد احمهم
والتركيز للتأكيد لان اكثر الاذى يجرى من القدام لان
الحارة بالمقابلة او لرعاية التقابل **ومثل ذلك**
على هذا الحال **من خلق ومن خلفهم** **ومثل ذلك من**
فوق ومن فوقهم اي استرني من فوق عن نزول الافاق
ومثل ذلك من تحت ومن تحتهم ولم يجمع لعدم جمعها
او الاستغناء بالاضافة عنه ليحتمل ان يراد جميع
العقوبة النازلة من الفوق كالصواعق والقذف
بالجمارة والرج والصيحة وغيرها مما لا يحصى ومن
تحت رجل العذاب الخارج الخسف والزلزلة والفرق
وجميع الموزيات من ذوات السموم وغيرها مما يحتمل
من قبل كباري من السلاطين والفراعة الجارية
والولاة الظلمة ومن اسفل من العبيد والاولاد

السوء

وغيرها خصل لجهات الست لان ما يصيب الانسان من الضرر
والكره انما يصل اليه من هذه الجهات والحاصل ان
الافاق لا تختص بجهة من الجهات ببركات هذه السورة
مسدودات ثم المقصود من ذلك لا يجازا ما من
المؤلف والراوى ان كان موقوفا او من المروى عنه
ان كان مرفوعا واظهر من الراوى فنقل اخر الحديث
بالعجز خشية الملالة بالاطالة ونظائره شهيرة
في الاحاديث الكثيرة **ومثل ذلك محيط** بي جميع جوانبي
وهم بجوانبهم اجل بعد التفصيل مبالغة في الحفظ
من البليات في جميع الجهات وسد طرف الشر في
الدين والافرة اى جعل في جميع جهات وحالاتي محفوظا
مستورا ممنوعا معاذ احمار او ينبغي ان يقرأ ثلثا
في كل جانب مع التوجه اليه اذا كان حيا وللا من المخاوف
اللهم انى استلك لي اطلب منك لنفع نفسى في جميع
الامور ولا زمان **ولهم** ولاهل واولادى واجبابى

وانصارى **من خيرك** من جميع خيرك الذى خزائنه بيدك
انت وعدته احدا من خلقك وتعطيه احدا من
عبادك اذ لا خير الاخير لك كما ورد اللهم لا خير الاخير لك
قل من زائدة فيه اذ الزيادة في اثبات قليلة قطعا
ويجمل التبيين والتبعض امل **من خيرك** من خارجي خيرا
مصدرا على ما قيل وفي القاموس وخار الله لك
في الامر جعل الله لك فيه الخير وحمل الباء على الزيادة
او التبعض تكلف فتفطن اى باختيارك ما هو الافضل
في حقنا والاصح في ديننا ودنيانا ولا تكلنا الى اختيارنا
لانك كاف في جميع مهماتنا ولك الامر في اختيار الخير اذ
لا قدرة للخلق في معرفة الامور فضلا عن تمييزها
وترجيحها والعواقب مجهولة والاعداء بينين الشر والعقول
فاصرة عن ادراك اسرار الحكم البالغة الباقية و
كثيرا ما ان الانسان قد يكون سببا لهلاكه ما اختاره
ويحبه وقد يكون سببا لنجاته ما يحذر ويكره

قال الله تعالى عسى ان نكرهوا الامة وقال تعالى وذكى خلق
ما يشاء الامة فاخياره لعبده خير من اختيار العبد
لنفسه كما قيل والخير اجمع فيما اختار خالقنا في اختيار
سواه اللوم والشوم وفي هذا المقام قيل لا يزيده
ما تريد قال اريد ان لا اريد وقيل اول مقام العبودية
تزل الاختيار والبراة عن حول نفسه وقوته
وقيل انما وصف الاولياء بانهم لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون لانهم قد استسلموا الى الله ورضوا
عنه فلا يختارون غير ما اختاره وذاك امر لا يصح
معه الحزن والخوف **الذي لا يملكه** اي الخيرة **من**
خلقك فضلا عن الاعطاء وهذا يبلغ من رواية
لا يعطيه اي لا يستطيع ان يعطيه الا باقدارك وتمكينك
وتوفيقك وخلاصته اغنى بخيرك عن خير جميع الخلق
وتولى بالخصوصية من بينهم **اللهم اجعلني وآياهم**
المذكورين فيما سبق **في عبادك** المصطفين الاخبار

المحفوظ

المحفوظين عن الكدار ولا تجعلنا في جماعة الاشرار و
الاضافة للتشريف ولذا استغنى عن التوصيف
وعبادك بكسر العين كالصيام مصدر بمعنى المجاء
لأنك ملجاء العائدين وفي العباد والعبادة وكذا الحزن
والحزن من الصنعة البديعة ما لا يخفى **وعبادك**
بكسر العين كتاب هذه الثلاثة بوزن واحد
او جمع عيل كجاء جمع جيد وعبال الرجل من ينفعه
وبقوته اي يجعله في زهرة عبادك التي تكفل بحفظهم
ورزقهم وكفاية امرهم بوعدهك **لجبل جوارك**
بكسر الجيم وهو لا فصيح وبضمها اي حمايتك ورعايتك
او في عبادك الذين هم جيرانك **وامانتك** في الدنيا
والآخرة اي في عبادك الامنين من الخيانة المودين
بحسن الاداء للامانة الموصوفين بالاستقامة
المؤمنين عن الاخران يوم القيمة وجزاك العائدين
بكل محبوب المصونين عن كل مهر وبأي جنك الغالبين

تقوى العباد بالله تعالى
وكذا في العباد الصنعة
بديعة فتأمل

المنصورين المفلحين كما قال تعالى فان حزب الله هـ
 الغالبون لا في حزب الشيطان الخائبين الخاسرين
وحرزك بكسر الحاء المهملة وسكون الزاء وفي آخره
 زاي الحفظ والموضع الحصين والتعويذ على ما في
 الصحاح وغيره اي الحرز المنوعين من ان يصل اليهم
 الاعداء المحفوظين من سوء القضاء وانواع البلاء
 والشقاء **وكفك** الكاف قبل بالفتح وسكون النون
 حفظ والستر وبفتحين المجرى وفي القاموس
 انت في كنف الله حركة في حرزه وستره اي اجعلنا
 من الذين هم في ربه وستره وظل عنايتك وحسن
 رعايتك وهذه الكلمات كناية عن انواع الحفظ
 والمبالغة ويحتمل التوزيع بحسب الاحوال والاشخاص
 على ما اشير اليه وقد بر **من كل شيطان** اي ابليس
 لانه الرئيس كثر التلبس وجنوده قد مدلات
 الاستعاذة من شره من هم الامور اذ شروره تنحصر

بحال ولم يخلق الله شيئا هو شر منه ولان البغي والحسد
 وغيرها لا يتم الا به وباعوانه او العادة المتمرد الكافر
وسلطان من كل غالب وقاهر ومن حاكم ظالم ووال
 جابر وفي القرآن رعاية للصنعة البديعة وايما
 الى انه قريب من الشيطان في البغي والطغيان
 سيما في هذا الزمان كما لا يخفى على ذوي العرفان انما نشكوا
 الى الله المستعان **وانفس** اي البشر قد مه لان ضررهم
 اكثر من الجن وان كان مقدم في الخلقة على الانس **وجات**
 ولم يقل وجن لمراعاة الفقرة قبل هو ابليس وقيل اسم
 جمع للجن والتكرار في الاستعاذة عن الاشرار مقصود
 لاجرا لاينا في الاختصار وقيل ابوالجن كما ان ادم عليه السلام
 ابوالانس وكما ان ابليس ابوالشياطين وفي المنزب
 ابوالجن وجنة بيضاء صغيرة والمراد هنا الجنس الشامل
 جميعهم كما هو الظاهر بقية المقابلة **وباع** بغي عليه
 بغيا عالا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب

وفي القاموس وجنة بيضاء صغيرة والمراد هنا الجنس الشامل
 جميعهم كما هو الظاهر بقية المقابلة

كذا في القاموس اي المتكبر الظالم والعاذل عن الحق
والكاذب والخارج عن طاعة الامام العامل والمنطاول
على الغير اوجه شرعي خصه بالذكر اهتماما لشدة
ضرره وقد ورد عن النبي عليه السلام لا تنب اسرع
عقوبة من بغى وفي بعض الكتب المنزلة لو بغى جبل
على جبل لجعل الباغي دكا كذا ذكره القرطبي وغيره في
سورة النحل وقد قيل لكل عاشر راحم الا الباغي
لا راحم له وما اجتمع الملك والبغى على سرير واحد
الاخلا **وحاسد** اي من شر حاسد جاحل لا يرضى بقضاه
الراجل اذا ظهر حسده وعمل بمقضاه فانه
لا يعود ضرره قبل ذلك الى المحسود بل يخص بالخاصة
لاقتنامه وقد قيل الحسد ياكل الجسد خصه من
بين الناس ولجن بنينا على انه اشد ضررا ويستحق
ان يستعاذ منه وقال الحسن جمع الله الشرور
في سورة وختمها بالحسد ليعلم انه الحسد الطبايع

فيل اذا اراد الله ان يسلط على عبد عد ولا يرحم سلط
عليه حاسدا ذكره ابن المزيني عن أبي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلي الدرجات
العلي للعان ولا مئان ولا يخيل ولا باغ ولا حسود كذا
في الدر المنثور وقد دل القرآن والسنة على ان حسد
الحاسدين يؤذي المحسود والحاسد يكون من الجن
والانس **وسب** ضارب بضم الباء وفتحها وسكونها
المفترس من الحيوان كذا في القاموس اي افترس اسد
وذئب وضبع وكلب ونحو ذلك من الوحوش والطيور
في الحيوة والممات **وعقرب** **وحية** بجميع انواعها
في الدنيا اوحية الهوى وهي اشد حيات الدنيا وعقاربها
لانها تلدع الكبد والقلب ويحمل حية القبر والتار
وعقربها فان قيل كيف الاستعاذة من هذه الاشياء
مع انها اسباب الشهادة وموت الصديق لا كبر
رضي الله عنه من ان يرسل في الحية في الغار قيل ان تعبدني

ولا نها نحن لا يكاد احدا يصبر عليها وربما ينتهي للشيطان
منه شيئا لم يكن ان يتاله منه في حال غيرها على ان طلب
العافية اوسع ولا ينافيها وقال عمرو بن دينار ان حمما
اخذ على العقرب ان لا تضرا احدا قال في ليل ولا نهار سلام
على نوح في العالمين وفي تفسير القشيري وغيره ان
الحية والعقرب ايتا نوحا فقاتا احملنا ونحن نضربك
ان لا تضرا احدا ذكره من قراء سلام على نوح في
العالمين الى عبادنا المؤمنين ما ضرتا وورد من
قال حين يمسي صلى الله على نوح وعليه السلام
لم تلد غده عقرب تلك الليلة واخرج الترمذي وحسنه
عن ابي ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسلك بعد
نوح وبعد سليمان بن داود لا تؤذي بنا ذكر السيوطي
في نكت البديعات ومن قال اول الليل والنهار عقدت
في ان العقرب والحية ويد الشارق يقول

اشهد

بقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله امن من الحية والعقرب والشارق ومن
المجربات دعاء الخضر عليه السلام عن ابن عباس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلتقي الخضر والياس عليهما السلام كل عام في المقام
فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويفترقان من
هذه الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخضر
الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء
الا الله بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن
الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
من قالها في كل يوم ثلاث مرات امنه الله من الغرق
والسرق ومن الشيطان والسلطان ومن الحية
والعقرب ذكره السيوطي في بلوغ المارب وغاين
وقد سبق بعض ما يتعلق فتذكر عن يونس بن عبيد
كان اذا اصبح واذا امسى قال اللهم اني اصبحت في رقة منك

وفي رواية يقول احدهما للاخر في ذكر الدعاء
من الغرق والسرق والشارق
يكون في كل يوم في كل عام
كما ذكره العاقل في حجة
الشيخ عبد القادر

فيه لطافة اذكره في داعي الفلاح وفي
احكام الجان ايضا
ذكره القاري
وغیره ايضا

وجوارها عودك من شمس خلقك يا عظيم المنة
اشنان ولاجان ولا دابة تكافى دواع الفلاح **ومن كل دابة**
وكل ما فيه روح يقال دابة ودابة والتاء تليق اللفظة
اي نفس من دواب البر والبحر والبهائم والهوام صغرها
وكبيرها ويدخل فيه سائر ذوات السموم لان العام
اذا قيل بالخاص يراد به ما وراءه وهذا تعميم بعد التخصيص
انت ربي اخذ بناصيته الناصية شعرة الجبهة
وقيل شعرة مقدم الرأس واخذ بها كناية عن
الاستيلاء والقدرة والغلبة والاذلال لان من
اخذ بناصية احد فقد قهره وقد ر عليه غاية
القدرة قيل انما خص الناصية بالذكر لان العرب
يستعملون ذلك اذا وصفوا انسانا بالذكاة فيقول
ناصية فلان بيد فلان زمامه في يد فلان وهو
تمثيل وتصوير لتملكه وقد رته على التصرف فيه
كما ارى اى جعله في حفظك من شر جميع الاشرار

اودنه

انت

انت مالكم يا وقاميرها وصرفنا على ما تشاء كما
في ملكك ونحت قهرك وسلطانك واجعلني في امنك
لبلا ونفارا ونوما وقرارا ووطنا واسفارا سريرا
وجمارا **ان ربي على صراط مستقيم** على طريق الحق
والعدل في ربوبيته لا يسلط على من توكل عليه ظالم
ولا يضيع عند مقتضاه ولا يغلب احد احد الا
بإذنه قيل لا يخل في تدبيره ولا تفاوت في خلقه تعالى
وقيل ان ربي يدل على صراط مستقيم ويحت عليه
ويحمله عليه عن يحيى بن سعيد قال ما من احد يخاف
بصاعا ديا او سباعا ضاريا او شيطانا ما ردا فيثبوا
هذه الآية اني توكلت الى صراط مستقيم قال الحق ذكره
السيوطي خاصيتها من يخاف اسدا او انسانا ظالما
او عدوا فليكثر من قرائتها عند دخوله الى فراشه
ونومه ويقظته وعند الصباح والمساء فان
الله يحرسه ويكفيه جميع ذلك وهو ايضا وقاية

عن من قال الجحيم كثر من قاريا وهو داخل على
سلطان امن شره وكفى منه وامن على نفسه وماله
ومن كبتها وجعلها في حرز وعلقها في عنق صبي
قائه يامن من الافات العارضة للصبيان كما في الله
العزيز ثم علم انه لو لم يكن هذا الخرب فضل غير اشتد له
على عاء الله رضي كفى شرفا وذكر في المستطرف
ان عبد الله بن ابان الثقفي قال وجهني الحاج بن يوسف
طلب الشرب بن مالك رضي الله عنه فظننت انه يتوارى
فانتبه بخيل ورجلي فاذا هو جالس على باب داره
ممدودة رجلاه فقلت له احب الامير فقال اي
الامراء فقلت يا محمد الحاج قد اذله الله ما اراي
اغتر لان العز من اعتز بطاعة الله عز وجل والذل
من ذل بمعصية الله عز وجل وصاحبك قد بغى وطغى
واعتدى وخالف كتاب الله والسنة والله لينتقم
منه فقلت له اقصر من الكلام واجب الامر فقام

معنا حتى حضرنا بين يدي الحاج فقال له انت انت
مالك قال نعم قال انت تدعوا علينا ونسيبنا قال نعم
وتم ذاك قال لك عاص لربك مخالف لسنة نبيك
تقر اعداء الله وتذل اولياء الله فقال له اتدري
ما اريد ان افعل بك قال لا قال اريد ان اقتلك تسر
قول وفي رواية الامام الدميري في الكبرى فقال الحاج
لولا كتاب امير المؤمنين فيك لضربت المذى فيه
عيناك فقال ما تقدر على ذلك وفي رواية
المستطرف قال انش لو علمت ان ذلك بيدك لعبدتك
من دون الله قال الحاج ولم ذاك قال لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني دعاء وقال من دعاه
في كل صباح لم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به
في صباحي هذا وفي رواية لا اخاف معه من الشيطان
ولا سلطان ولا سبع قال علمه ابن احنك يعني الحاج
قال معاذ الله ان علمه لاحد ما دمت في الحيوة

من المستورين كسر على غلام الغيوب من ستر
 في العيون باذمه لا تطلع على الجريم ولا يقدر على
 العطاء **حسبي الناصر** كل مغلوب في النصرة على
 الأعداء ولا يصل إلى النعماء في السراء والضراء **من**
صورة المنصورين العاجزين المحتاجين إلى الامداد
 فإله متعال عن الاستمداد من جميع الاحاد فالعارف
 ان يستمد ممن هو خير الناصرين لامن العاجزين
 النصارين فنصرته تعالعبه اعظم من نصرة جميع
 المخلوقات **حسبي القاهر** الذي يستحيل ان يصير
 مقهورا وهو القادر الذي لا يجن شيء **من المقهورين**
 وقهرهم اذ هو القاهر فوق عباده وقبل وجود المقهورين
 قال الشيخ ابو المنصور ما تريد فإله تعال قاهر
 والخلق مقهور مشابهة او مشاركة وجميع التوحيد
 يدور على هذين انتهى ثم تقدير الشرور في الجميع خال
 عن المناسبة وعار عن اللطافة **حسبي** من كل شرار

لأن ما يكون بالحكمة
 فلا يتغير المستحق

في رد الشارح الأول

واخبار

واخبار ومن كل فرعون وحيار الذي هو **حسبي**
 الاكدار او حسبي في العقبي الذي هو حسبي في الار
 او حسبي في الضراء الذي هو حسبي في السراء **حسبي**
 في الكبر الذي هو حسبي في الصغر حسبي عند الخروج
 والوصول الذي هو حسبي عند الدخول والنزول
 حسبي بكل مأمول مع الزيادة على السؤال الذي هو حسبي
 عن جميع السؤال وتعريف الحال او حسبي في نيل مطلوب
 والنجاة عن كل مهروب الذي هو حسبي عما سواه عن كل
 محبوب **حسبي** عند الشدائد والكره من السؤال
 والطلب **من لم ينزل حسبي** في دفع الغموم ورفع
 الهموم او حسبي عند الملمات من لم ينزل حسبي
 عند الحياة او حسبي في الباقية من لم ينزل حسبي
 في الفانية **حسبي الله** في اوصول السرور ودفع الشرور
 في جميع الامور سيما يوم النشور او حسبي الله
 دليلا عند حيرتي وعزة عند ذلتي وغناء عند

من يظن لام او من الدنيا او غيره
 الى الدنيا والقبول والديوان

والمناعذ فرى **ونعم الوكيل** أي الموكول إليه الاموال
وبه يحصى السكينة في الصدور وفي العطف
بسط الكلام وتحقيق المرام إلى محله لكل مقام مقام
أخرج ابن أبي الدنيا عن فقيه أهل الأردن قال بلغنا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اصاب
نعم أو كرب يقول حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الخالق
من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي
الذي هو حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله كاله
الاهو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم كافي لأج
والفرج عن ابن عمر رضي الله عنه قال من غلب أمره فليقل
حسبي الله ونعم الوكيل رواه أبو داود والترمذي
والنسائي أي من غلب أمره لا يعرف علاجه ودفعه
وقد روي أنه من خشي عدوه فليقل حسبي الله
ونعم الوكيل قيل لما قال يوسف عليه السلام فليتب
قال حسبي الله ونعم الوكيل فغضب ماءها بعد ما كان

مالها وهي السريرة قالها إبراهيم عليه السلام نعم لما لا
في الدنيا فخاء بهذا الكلمة وقال نبينا صلى الله عليه
وسلم لا يقلن الناس قد جمعوا لكم كذا في شرح المشاف
أعلى القادر وفيه رد للمشامية حيث قالوا لا
يطلق اسم الوكيل على الله تعالى مع وروده في الشرع
لاستدعائه موكلا ولم يعلموا أن الوكيل في اسمائه
تعالى بمعنى الحفظ كما في قوله تعالى وما أنت عليهم بوكيل
كذا في شرح الموافق **حسبي الله من جميع خلقه**
أي من جميع مخلوقاته خيرا وشرافعا وضرارا سرا
وجهر احضرا وسفرا ثم اعلم أن كفاية الله تعالى
أن يكفيه جميع أحواله وأشغاله وأجل الكفايات
أن لا يعطيه إرادة الشيء فإن سلامته عن إرادة
الاشياء حتى لا يريد شيئا اتم من قضاء الحاجات
 وتحقيق المأمول ومن علم أن الله كافي لا يستوحش
عن أعراض الخلق عنه ثقة بأن الذي قسم له لا يفوته

وان اعرضوا عنه والذي لم يقسم له لا يصل اليه
وان اقبلوا عليه ذكره القشيري كذا في المرقاة نقل
ان السبلي قال مازعان اريد ان اقول حسبى الله وما
اطيق لاني اعلم اني كاذب في هذا المقال اقول لان معنى
حسبى الله بلوغ العبد الى اقصى مقام التوكل وقطع
النظر ظاهر او باطنا عما سواه والشبلي علم الله
بعد هذا المقام فلو قال حسبى الله هذا
المقام كان كاذبا لا محالة واذا كان هذا حال الشبلي
فما ظنك بغيره فظهر منه ان محجة التكلم بهذه الكلمة
بلا صدق ولو كثرت لا يفيد لما ذكر كفاية الله تعالى
ذكر في هذه الجملة انقطاعه عما سواه والرجوع الى
ولايته لان من تولاه الله بحفظه ونصره فلا يضره
شيء وهو ولي المؤمنين ومحبتهم ومعينهم وناصرهم
وحافظهم فذكر هذه الايات بعد اقرار كفايته كالبرهان
الباهر والدليل القاهر **ان وليتي** اي الذي يتولى نصري

وحفظي

وحفظي وجميع اموري في الدارين وولي الشئ
يحفظه ويمنع منه الضرر **الله** لا ولي سواه **الذي**
نزل الكتاب يحتمل العهد والجنس اي ناصري وحافظي
الذي اكرم وايد بانزال الكتاب وهذا اشارة الى
ولايته الدينية **وهو يتولى الصالحين** المؤمنين
العالمين بالصالح والفائزين بالفلاح اي يتولاهم
بنصره ويحفظهم ولا يخذلهم ولا يكلمهم الى غيره فلا يضرهم
عداوة من عاداهم وبكل الاعداء الى انفسهم واعوانهم
فيل هذا تذيل وتأكيد لما سبق وليس بحالية و
مضمونها ايماء الى ولايته الدينية ووجه التقديم
بظهره مما سبق حاصله فالله حسبى وناصر وحافظ
وعليه اتكالى واليه التجاى وهو ولي في الدنيا
والآخرة وولي كل صالح **واذا قرأت القرآن** اخذت
في قراءة القرآن **جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون**
بالآخرة والجن والشياطين **والذين لا يؤمنون**

فيل جنس شئ من كل صالح
من الدنيا والآخرة

من بين ما كفرنا من التوحيد ونحوه دلالة على انها
معظم ما احرى بالايان به في القرآن قيل ان المكفرة
يمنعون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تبليغ
الرسالة وقراءة ما انزل عليه من القرآن عليهم فانزل
الله عليه هذه الآية واخبرانه جعل بينه وبين
اولئك حجابا مستورا ومكنه من التبليغ اليهم
بالحجاب الذي ذكره **حجابا** يسترك عنهم اختلاف في ذلك
الحجاب قيل شغلهم في انفسهم بامور واشغال حتى بلغ
اليهم وقيل اتق في قلوبهم الرعب حتى لم يقدر واعي
منع ذلك وقيل صيرهم بحيث لا يرونه ويسمعون
قراءته ولا يقدر روعا على ايدائه والاضرابه فبلغهم
وقيل الحجاب المستور هو ان يمنعهم عن الوصول
اليه **مستورا** اي اذا ستر كما في قولهم سيل مفعم فا
لصيغة النسبة او بمعنى فاعل اي سائر الا يصلون
اليها **مستورا** في نفسه بحجاب اخر حاصله حجاب

على حجاب اول مستورا بالثاني يراد به كفاية الحجاب
او مستورا الكونه حجابا عن اعين الخلق حيث لا يدرون
ليس من جنس الحجب الظاهرة ونظيره قوله تعالى بغير عمد
ترونها على ارضي **وجعلنا على قلوبهم اكنة** جمع كنان
وهو الغطاء الذي يغشى القلب اي غطية كثيرة
حتى لا يرغبوا في الحق ولم يقل وجعلنا قلوبهم اكنة
مع انه ابلغ في تصوير المعنى المقصود بلا شعاع
بانه امر عارض كسبب لا ذاتي خلق فان كل مولود
يولد على الفطرة السليمة **ان يفقهوه** كراهة
ان يفقهوه او منعناهم ان يفقهوه على كنهه
ويعرفوا انه من عند الله تعالى **وفي اذا هم وقرا**
لم يسمعوه اكتفاء بما فهم بقربته قربته اي صمما
وثقلا ما نفع من سماع **واذا ذكرت ربك في القرآن**
اي اذا قرأت ما فيه ذكر التوحيد وذكروا الشرائع
على انهم لم يسمعوا شيئا من ذلك

والأفالشياطين إذا قرأ القرآن أو نودي بالأذان
أو ذكر الله تعالى انصرفوا كما في تفسير ابن كثير أقول
لا غربة فيه لأن انصرف جميعهم غير ظاهر ولعله
من قبل ما في ورد في رمضان وكثيرا من الناس
لسانه مشغول بقراءة القرآن وقلبه مشغول
بوساوس الشيطان والله اعلم بالجنان **وحد**
واحد غير مشغوع به المهتم وقيل وحدانية قول
لا اله الا الله **ولو اعلاد بارهم** هووا ونفروا
ورجعوا على اعقابهم وقيل عرضوا ابتاعدا عن
الايمان **نفورا** انا فرين من استماع التوحيد
على التجمع نافر كشره وجمع شاهد ومصدر وفيه
ايماء الى انهم فارون عن الاستماع لا وقر في اذانهم
حقيقة عن اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت نزلت
سورة بتت يد الى الجبال العوراء ارجيل ولولة
وفي يدها فمهم وهي تقول مدحنا ايتنا ودينه قلوبنا

وامره عصينا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس وابوبكر جالس الى جنبه فقال له
ابوبكر اقبلت هذا وانا اخاف ان تراك فقال انتها
لن نراك **وقر** انا اعتصم به كما قال تعالى واذا
قرأت القرآن الآية قال فجاءت حتى قامت على ابي
بكر فلم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر
بلغني ان صاحبك قد هجاك فقال ابوبكر لا ورب
هذا البيت ما هجاك وفي رواية لا ينطق الشعر
ولا يقوله قال فانصرفت وهي تقول لقد علمت
قرشية بنت سيدة هاجك اذكره كثير من الحفاظ
كالسيوطي وابن كثير وفي رواية فرجعت وهي
تقول قد كنت جئت بهذا الحجر لادخل رأسه وفي
رواية قال ابوبكر يا رسول الله ما رأتك قال كان
بيني وبينها ملك يسترني بجناحه حتى ذهبت كما
في الدار المنشور ولعله ان ما اعتصم به من القرآن

هذه الآيات ولها السروردها يشاهد من جرب
واخلص ونظيره ما ورد في أول ليس ولهذا ورد شيخنا
الشاذلية في حربه فالرجاء من كرمه تعالى ان ينجب
من التجاب هذه الآيات من الامن والسلامة من مكابدة
الاعداء فعليك بالصدق وصفاء القلب وتوكل
ما ذكره في الله والتظيم وفي تفسير السمرقندي عن ابن
عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن
استمع به المشركون وسخروا به فانزل الله تعالى
عليه ثلث آيات حجه بهامهم وفي رواية اذا
قرأهن حجب منهم الاولى قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم
الى نفور او الثانية في قوله تعالى اولئك الذين طبع
الى الخافلون والثالثة في الجائفة افرأيت من اتخذ
الله الى افلا تذكرون ثم ذكر قوله تعالى واذا قرأت القرآن
الى نفور اهدى الآية نظره المردة والشياطين من الجنة
والانس اذا تلاها انسان على الخائف من والمدعور

الذي خيل الخيلات الفاسدة زال عنه ذلك **فان**
تولوا فان اعرضوا عن الايمان بك بعد دعوتك
اياهم اليه وناصروك الحرب ولم يقبلوها بل اعرضوا
فاتركهم ولا تلتفت اليهم وارجع في جميع امورك
عليه وقل حسبي **فقل حسبي الله** كفاني في جميع
اموري بالحفظ والنصرة **لا اله الا هو** كالذليل
لما قبله ائى لمعبودى ولا ناصر ولا رازق ولا معين
الا هو ولا مبدئ لشيء من الكائنات الا هو ولا محدث
لشيء من المحدثات الا هو **عليه توكلن** اعتمدت واليه
فوضت جميع اموري وثقت به لا على غيره فلا ارجو
فلا اخاف الا منه وهو اهل ذلك والتوكل اظهار
العجز والاعتماد على الغير عند اهل اللغة واقام عند
لخواص تفويض الامر الى الله تعالى والاعتماد على كفايته
قبل من التوكل ان لا يطلب لنفسك ناصرا غير الله
تعالى ولا لرزقك خازنا ولا لعملك شاهدا غيره

ففيه تنبيه على الاعراض عن التوكل
واقبال على مشيئة
الرب

وقد ورد من اجتنان يكون اقوى الناس فليتنوكل على الله
وهو رب العرش العظيم خالق السرير العظيم
وما لك كل شيء وهذه الخاتمة في غاية الحسن ونهاية
الكمال خصه بالذكرا لانه سقف المخلوقات اعظم من
الارض والسموات فيدخل ما دونه فالمعنى وهو رب
العرش العظيم وما دونه اول الشرف لانه مطاف
لاهل السماء وقبلة الدعاء وقد ورد ان السموات
والارض كوزة معلقة بالنسبة الى الكرسي والكرسي
حكمة في فلاة في جنب العرش وفيه الارشاد للعباد
الى تقوية الاعتماد لان الله تعالى اذا حفظ اعظم
مخلوقاته ولم يشق عليه فكيف لا يحفظني فهو كالماء
اذا القرب والبعد والقليل والكثير والصغير
والكبير كلها سواء عنده تعالى فلا من الصغير له تيسر
ولا من الكبير له تعسر انما امره اذا اراد شيئا ان
ان يقول له كن فيكون ثم هذه الآية اثار غريبة

واسرار عجيبة لا تخصني عن زين العابدين عليه
سئل الله تعالى ان يعلمه الاسم الاعظم فاعلمه في النوم
هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم وعن
الحسين قال من قال حين يمسي ويصبح سبع مرات
حسنى الله لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
ولا تلك الليلة كرب ولا سلب ولا غرق عن ابن عباس
قال عوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون
استروه واوثقوه واجاعوه فكتب الى ابيه ان
ابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما انا
فيه من الضيق والشدة فلما اخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كتب اليه وحرره بالتقوى
والتوكل على الله وان يقول عند صاحبه ومساؤه
لقد جاءكم رسول الى رب العرش العظيم فلما ورد
عليه الكتاب قرأه فاطلق الله وثاقه فربوا دبرهم
الذي ترع فيه ابداهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اعلمتهم
بعد ما اطلق الله وثاقى فخلال هى امر حرام قال بل هو حلال
الحديث عن محمد بن كعب قال خرجت سرية الى ارض
الروم فسقط رجل منهم فاخذ فلم يستطيعوا ان
يحملوه فربطوا فرسه عنده ووضعوا عنده شيئا
من ماء وزاد فلما ولوا تاهات فقال مالك ههنا قال
انكسرت رجل فجزى فتركى اصحابى فقال ضع يدك
حيث تجد الماء فقل فان تولوا فقل حسبى الله الآية
قال فوضع يده فقرأ هذه الآية ففتح مكانه وركب
فرسه وادرك اصحابه كذا ذكره السيوطى في مواضع
شنتى عن على رضى الله عنه قال علمنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما احترز به من كل جبار
عند فقل حسبى الله الى اخر السورة كما فى تهذيب
الاذكار عن ابى الدرداء قال من قال اذا اصبح واذا
امسى حسبى الله لا اله الا هو الخ سبع مرات كفاه الله

ما اهتمه صادق او كاذبا ذكره القطبى وغيره وفى
رواية كفاه الله ما اهتمه من امر الدنيا والاخرة وقد
ورد من لزوم قراءة لقدر جاء ذكر رسول الى اخر السورة
لميت هدهما ولا غرقا ولا حرقا ولا ضربا بالحديد ومن
قرأ على متاعه سبع مرات فان تولوا فقل حسبى الله
الى امن من السارق وان كان فى قارعة الطريق
وكبته او علقها عليه لم يقف مجاكر الا قضيت حاجته
بإذن الله تعالى ومن خاتمة هذه الآية لعطف قلوب
المعرضين على من اعرضوا عنه وينفع كيد الكائدين
فمن قرأها ليلة الجمعة نصف البتل ثلاثين مرة وقال فى
اخر كل مرة اللهم يا رب انت حسبى على فلان بن
فلانة او فلانة بنت فلانة اعطف قلبه او قلبها
وذللته لى او ذللها لى فان الله تعالى يعطف قلبه
عليه ويذلله كذا فى الفوائد **سبع مرات** اى
اقراء الآية الاخيرة وادكرها او قل سبع مرات

والعدد المخصوص لوروده في الحديث وايماء الى ان
هذه السبعة كفاية للجوارح السبعة عن عقوبات
الدركات السبع وصيانته من شرور اهل الاقاليم
السبعة والحماية في احواله السبعة في مدة ايام
الدنيا السبع الفا والثبات على الكلمات السبع وفي
كلمة الشهادة والحفظ من اهل السموات السبع والارضين
السبع فمن قرأها معتقدا معظما امن من الكدور كما نطق
به سيد البشر وقال علي القاري في شرح الحصن
لعل الحكمة في اعتبار هذا العدد لمحافظة الاعضاء
السبعة وايماء الى سبع سموات طباقا ومن الارض
مثلهن المحيط بجميعها العرش العظيم ولعله بهذا
الاعتبار سبع الطواف والسعي ورحى الجرات
انتهى **ولا حول** لا انصراف عن معصية الله الا
بمعصية الله **ولا قوة** لا حركة ولا اقبال على طاعة
الله **الا به** معونة الله ولا هرب ولا حذر عما خلق الله

الابواب في الله ولا صبر ولا طاعة على ما قدر الله
الابتسير الله وعافيته **اعلى** الذنوب الابواب في جلاله
وعجزنا العقول عن وصف كماله وقيل العبد بالملك
والسلطنة والقهر فلا اعلم منه احد **العظيم** ذو
العظمة والكبرياء الذي لا شيء اعظم منه او
الكامل في عظمته الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط
بكنهه يصبر قبل يستحب اذا لم يعدوا او ناهض حصنا
ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله وقد ثبت الحق
علاما باكتاد الوارد عن ابي ايوب الانصاري قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله كذا في تفسير السبوي
وعن عتبة بن عامر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انعم الله تعالى عليه نعمة فاراد
بقاها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم
قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اذا

دخلت جنتك قلت لاية كافي الترييب والترهيب
 والدرو عن علي رضي الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قل اذا أصبحت ثلاثا واذا
 امسيت ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم لاحول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم فانها شفاء من تسعة
 وتسعين داء ادناها اللهم كافي داء الفراع عن
 ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الاشجعي فقال
 يا رسول الله ان ابني اسره العدو وجزعت منه
 فما انا مني قال امره اياها ان تستكثروا من قول
 لاحول ولا قوة الا بالله فقالت امرأة نعم ما امرت
 فجعلوا يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق
 غنمهم فجاء بها الى ابيها فنزلت ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا لايه قبل ولهذا الكلمات تاثير عظيم
 في معافات الاشغال الصعبة وتحمل المشاق
 وفي الدخول على من يخاف شره كذا في الفوائد قبل

ولا منافاة بما سبق جواز
 تعدد القضية على الله
 لا مانع من الجمع والله
 اعلم

لتبشيع

تسبيح الكروبيين وهم الف صنف من الملائكة كل صنف
 كالثقلين من لدن ادم عليه السلام الى يوم القيمة وفي
 بعض الآثار انه ما ينزل ملك من السماء ولا يصعد الا
 بالاحول ولا قوة الا بالله الخ كما في المواهب روى انه
 لما خلق الله العرش امرهم بحمله فلم يطبقوا فاضاف
 تعالى الكل ملك منهم قوة مثل قوة من في السموات السبع
 من الملائكة ومن في الارضين السبع من الخليفة
 وقال لهم احموا عرشى وذهبوا ليجلوه فلم يطبقوه وقالوا
 يارب لا نقوى على ذلك فقال لهم قولوا الاحول ولا قوة الا
 بجلوه وفي تفسير العلاهي فاستقبل العرش عليهم
 محمولا ونفذت اقدامهم في الارضين السابعة على امتن
 الثرى فلم يستقر على المشى فثبت قدم كل ملك منهم
 باسم من اسمائه فاستقر اقدامهم قيل من الادعية
 المستجابة اذ حصل للمرء امر يطيق اصابع يده اليمنى
 ثم يفتحها بكلمة لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اللَّهُمَّ لك الحمد ومنك الفرج واليك المشتكى وبلت
 المستغاث ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 كذا في شرح الاربعين النووية للحاج ابي الغيث **وصلى الله**
على سيدنا خلقا وخلقنا من كل الوجوه في الدارين
محمد جمال الاكوان وحياة الالعيان **والله** التابعين
 باحسان الى انقضاء الزمان **وصحبه** ذوى
 الهداية والبرهان **وسلم** سلاما دائما الى
 دخول الجنان وبلوغ رؤية المئتان ووصول
 مرضاة الرحمن ختم بالصلوة كما بدأ بها توسلا
 بنينا صلى الله عليه وسلم الى حصول المسؤل ووصول
 المأمول ولذا قالوا السنة في الدعاء التصلية
 اولا واخرافا ثم اذا اجيب في طريق دعائه امتنع
 ان يرد في وسطه كما ورد في الحديث الدعاء بين
 الصلوتين لا يرد ذكره ابن المزدني وغيره **ثم**
 اى بعد قراءة الحزب والتصلية **نفل** هكذا في روايتنا

الظاهر

الظاهر انه ما ضاى نفل وفي بعض النسخ تنفث
 على صيغة المضارع من النفث وهو كالنفخ واقل
 من النفل على ما في القاموس والتفل لا يكون الا ومعه
 ادنى ريق ولذا قيد من غير ريق والتفصيل والاختلاف
 في محله **عن يمينه** اى جانب يمينه وتقديمه على عكس ما سبق
 علام بحديث لا يمينون **ثلاثا** وعن شماله **ثلاثا** لانه
 مقابله **وامامه** اى قدامه لانه الاقدم **ثلاثا**
وخلفه ثلثا مقابلة **ثلاثا** اى ثلاث مرات في كل واحد
 من الجواب الاربعة لزيادة المبالغة في المبالغة
 مع التاكيد **من غير ريق** اى النفل المذكور في الجواب
 الاربعة بلا ريق فهو قيد للتفل والتأخير قصد
 لتشمول فساد النسخ واحد ولعل حكمة التفل طرد
 للشيطان وتبعيد تحقير الله والاستعانة
 من جميع السوء ودفع شرور الثقيلين وسائر الخلق
 وحقن لجهنم المذكورة لان الغلبة للعد ومنها

ولم يتفعل الى الفوق اما تاذ بالان التفعل الى نحو نزول الريح
 وقبله الدعاء مناف لجمال الادب واذا كان هذا التفعل
 في هذه المثابة فما ظنك برحى النار لاجل اللوف وهو منكسر
 ونزكه الى الارض لكونه مدفن الانبياء عليهم الصلوة
 والسلام والمراد العموم لا التوقيت وفيه ما فيه فليتا مل
 وفي التحول من جانب الى جانب التفعل للسلامة والقرار
 من طرف السوء الى طرف النجاة ثم الظاهر التفعل المذكور
 بعد تمام الخرب وبلوغه الى قوله خبات واما ما قيل
 هذا التفت قبل القراءة في رد راية ورواية اذ لم يقل
 باحد والاقتداء هنا بما قاله الطيبي في حديث
 الاخلاص والمعوذتين تقليد باطل مبني على عدم التمييز
 بين المقامين على ان حديث البخاري بالواو وذلك
 لا يلزم من الواو ولذا حمل البعض الغاء على سهو الكاتب
 او الراوي وعلى تقدير الصحة قيل من قيل قول تعافاذا قرأت
 القرآن فاستعذ بالله القراءة مقارن للتفت مع ان الغاء

لا يفيد

لا يفيد الترتيب عند البعض وان اريد قبل خبات والتفعل
 المذكور ياتي عنه ثم اي بعد التفعل المذكور **يقول** القارئ
 المذكور **خبات** من الخباء بالحاء المعجمة والباء الموحدة
 والهمزة من باب قراءة سرت كذا في الصحاح والقاموس
 واخفيت وحفظت يحتمل هذا من خرب الشيخ او من
 ملحقات الفيز كره للاختتام **نفسى** وايها اي جسم
 وجميع اعضاء وروحي مع نوابي ولواحق عن كل ضرر
 كدر والتخصيص اكتفاء بما حذر اول التنزيل منزلة جسد
 واحد **في خزان** **بسم الله** الكافي في الحماية والوافي في
 العناية هذا بخصوصه بلا زيادة كما في روايتنا
 ويحتمل المراد بتمامه كما في نسخة والخزان جمع خزينة
 الاسرار الظاهر بالاضافة وقد ورد بسم الله ستر
 بين **الحق** **اقفالها** مبتداء جمع قفل بضم فسكون الحديد
 الذي يغلق الباب كما في القاموس هذا بناء على الغالب
 ولكونه محكما قويا ولا فلا اختصاص بالحديد اي افعال

الخزائن بمجمل الاستيناف **ثقتي** خبره اى توكل واعتماد
فى امر الاختفاء وغيره **بالله** اى على الله والباء بمعنى
على او بستر الله واخفائه فى خزائن اسرار الله
محتاج الى التوكل والاعتماد وحسن الاعتقاد
والله ولى الاعانة والارشاد وفى حديثنا المجازم
بسم الله ثقة بالله توكل عليه **مفاتيحها** مبتداء
جمع مفتاح بكسر الميم على الافصح ويقال مفتاح
ولجمع مفاتيح كالمفتاح الة الفتح اى مفاتيح الخزائن
او الاقفال والجمع بطريق الاحاد ويجوز خزينة
واحدة افعال متعددة كناية عن انواع الحماية
لا قوة الا بالله خبره لا قوة لاحد من المخلوقات
ان يفتح هذه الخزائن والاقفال الا باذن الله وفتحها
حاصله لا مجال لاحد ان ينقض افعال ويدخل الخزائن
ويضر لمن فيها ويظهر المستور لا بقدره الله وقوة
جعلها مفاتيح على تقدير بطريق الاستعارة

لان بالمفاتيح يتوصل الى ما فى الخزائن المستوثق منها
بالاغلاق والاقفال ومن وصل مفاتيحها وعلم طريق
فتحها توصل اليها فاراد ان من كان مخزونا فيها
لا يتوصل اليها احد غير الله تعالى من عند مفاتيح افعال
الخازن ويعلم فتحها فهو المتوصل الى ما فى الخزائن
فالله تعالى عند خزينة الحفظ وبيد الطرق الموصلة
اليه لا يملكها الا هو يحجب عنها من يشاء **ادفع** من المفالة
وهو المشهور وروى نسخة من الثلاثى واما ما قبل بفتح الهمزة
وبالالف فيصح رواية ودراية كما لا يخفى على من له
ادنى معرفة لعلم الصوف **بك اللهم** بقوتك وقد ترك
حمايتك وسترك **عن نفسى** جسدى **ما** اى جميع الالام
الجسمانية والروحانية او كل من يريد الدخول فيها
وفتح افعالها ويقصد السوء من الاعداء والحبابرة
اطبق اى احتمله لقلته وخفته او بالتكلف مجهد
وعسر **وما لا يطبق** اى الذى لا يستطيعه وجها

من الوجوه لشدة وكثرة من العقوبات والآفات
الخارجة عن الطاقة البشرية وفيه إيحاء إلى عجزه
وضعفه واعترف لقدرته وقوته عن الحسن
قال أخبرني أعمى أنها كانت حاملا قالت فسألت
الله أن يفرج عني فربيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي يا أم حبيب قولي يا مسهل الشديد
ويا ملين الحديد ويا منجز الوعيد ويا من هو كل يوم
في أمر جديد أخرجني من خلق المضيق إلى أوسع الطريق
بك أدفع ما لا أطيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم كما في الأرج والفرج للتسيوطي فان قيل
كيف يدفع عما لا يطيق فقد قال الله تعالى لا يكلف
الله نفسا إلا وسعها قلت هذا وارد على طبق
قوله تعالى ولا تخمنا ما لا طاقة لنا قبل معناه
لا يكلفنا ما يشق علينا الدوام عليه ولم ير
عدم الطاقة أصلا فإنه لا يكون فلا يسأل

أو هذا

أو هذا في الأمور الشرعية وأما عروض الآفات
والعقوبات بحيث لا يطبق فجائز ولم يعم عليه برهان
فظهر الفرق بينهما **الطاقة** لا فوق ولا قدرة **المخلوق**
من المخلوقات والتشكير للعموم أي على تحمل الأذى
والضرر وإيصال خير أو على فتح الأقفال المذكورة
ودخول الخزائن المستورة وإضرار النفس المستورة
مع قدرة الخالق على سترها فيها أي لا طاقة للمخلوق
على إضرار أحد مع قدرة الخالق على حفظه ومنعه
ولا قدرة للمخلوق على نفع أحد مع قدرة الخالق على
ضره حاصله لا يقاتل القدرة الحادثة القدرة
القديمة ولا يقاوم العاجز القادر والضعيف
القوي في شيء من الأشياء بل لا يتصور ولهذا ذكر
في الأول الطاقة وفي الثانية القدرة **حسب الله**
من جميع المكاره في المبدأ والمعاد أو يكفيني في جميع
الأمور المسؤلة والآفات المستعاضة وآخر المقال

بفناء الله حسبي الله كما سواه وقد قيل من لم
 يستغن بالله احوجه الله الى الخلق ومن استغن
 بالله احوج الله لخلق اليه وفي الفتح بسم الله والختم
 بحسبي الله اشارة الى الانقطاع والاستغناء
 عن الكل بالملك المتفرد في الهداية والعناية والحماية
 والحكاية في البداية والنهاية ونعم الوكيل لا يخيب
 من سئله ولا يهلك من اتجا اليه عن ابن مالك
 انه قال من قال اربعا من من اربع من قال ما شاء
 الله لا قوة الا بالله امن من اصابه العين
 ومن قال حسبي الله ونعم الوكيل امن من كيد الشيطان
 ومن قال وا فوض امرى الى الله امن من مكر الناس
 ومن قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 امن من الغم كذا في تفسير القطبي وقال جعفر بن محمد
 عجبت لمن يلى بالخوف كيف يغفل ولا يقول حسبي الله
 ونعم الوكيل والله يقول فانقلبوا بنعمة الاله كذا في شرح الكائن

ملجور العادة بقطع الكلام وختم المرام بالصدقة
 والسلام ختم تقالا بالختم على السعادة وللوصول
 بالحسنى والزيادة **وصلى الله** صلاة تليق كماله **على**
سيدنا سيد السادات بجميع الكمالات **ونبينا ومولانا**
 ناصرنا وهادي بنا **محمد** صاحب المقامات **وعلى اله** ذور
 العناية **وصحبه** ادلة الخيرات **وسلم** سلاما
 يماثل جماله **سبحانك** ختم نجامة شريفة جامعة
 بجميع المطالب العالية وهي المهمات للعاقل معرفة
 الاحوال الثلث الاول معرفة الخالق بقدر الوسع بالثبوت
 كما يليق ويدل عليه سبحانه والوصف بكل ما يليق
 وهو رب العزة فان التربية دالة على كمال الحكمة والرحمة
 والعزة اشارة الى كمال القدرة والقوة وكونه منزها
 عن الشريك وقوله عما يصفون اشارة اليه وقوله
 رب العزة يدل على انه القادر على جميع الحوادث
 فيكون الكل ملكا له اذ اللام للاستغراق **رب العزة**

اى الغلبة والقدرة والاضافة للاختصاص
 اى ما من عزة لاحد الا هو ما لكها فهو منزله **عما**
يصفون من الولد والصاحبة والشريك وقوله
 سبحان الى يصفون كلمة حاوية على اقصى الدرجات
 واكمل النهايات في معرفة الصانع والثاني معرفة
 معاملة الخلق ولا شك ان اكثر الخلق ناقصون
 فادبهم من ممكن يكتلمهم وما ذاك الا الانبياء وبيد يه
 العقل شاهدة يجب على الناقص الاقتداء بالكمال
 فنبه على هذا بقوله **وسلام** عظيم لا يعرف قدره
 الا السلام **على المرسلين** على الانبياء الذين يبلغون
 رسالات الله الى الامم بالاصالة وعلى اتباعهم
 بالتبعية والثالث معرفة لكال بعد الموت
 فالاعتماد على الغنى الرحيم الغفار فنبه على هذا بقوله
ولحمد لله رب العالمين على سلامة الباء وخاتمة
 الحال وسعادة المآل وعلى هلاك الاعداء ونصرة

الاحياء

الاحياء او على جميع ما انعم الله به على الخلق اجمعين
 فالله حامد ومحمود قبل وجود العالمين وفي الختم
 ايماء الى ما روى عن الشعبي قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سره ان يكال بالمكيال الا وفي من الاجر
 يوم القيمة فليقل اخر مجلسه حين يريد ان يقوم
 سبحان ربك رب العزة كما في الدر المنثور وتفسير
 القرطبي وابن كثير وغيرهما **مهمة** هل يقول في اخر
 الدعوات سبحان ربك او سبحان ربنا اختلف
 فيه وقال صاحب التجنيس وجمع الفتاوى والاختار
 هو الثاني لان قصده الشناء وظاهر الكلام لاطلاق
 سواء كان القارى واحدا او عند جماعة لكن
 ورد في التنزيل وعامة الروايات الاول والخير في حفظ
 المروى ونصائمه الحديث في كتبهم فحق على كل داع وذكر
 المحافظة على ضبط اللفاظ الواردة والاستغفار
 بها عبادة يترتب عليه جزيل الاجر فاذا صرفت عن الورد

على القراءة في كراهة
 من ذلك الشناء دون القراءة وهذا
 البقاء بالشناء اقول القراءة للبناء
 الشناء ليست شعراى
 مانع وزيادة فائدة
 من القراءة في الشناء
 فليتم

فيها لم يحصل بقولها الثواب المرتب عليها ولم ترفيما
 رايانه من الروايات الصحيحة بل الضعيفة ما ذكر
 ولو سلم فترجح الرواية المشهورة بطرق متعددة
 اولى منها على ان كلام صاحب النجيس محتمل ان
 يكون في القعدة الأخيرة بقية ذكره في بابها
 والا ذكره في باب القراءة في غير الصلوة بل التحقيق
 ان افراد لاينا في قصد الشاء لجواز ان يكون
 المخاطب كل احد من غير تعيين فيدخل فيه المتكلم
 والمخاطب كما في نظائره كثيرة والله اعلم بحقيقة
 الحال ومنه التوفيق لنيل الكمال • والهداية من
 الضلالة الى صدق المقال • وحسن المال •
 وهو مبدء النوال • ومعبد الافضل قبل السؤل
 ونرجو منه الايصال الى غاية الآمال • قد ختم
 بعناية من له الحمد في الاولى والاخرة والشكر
 لمن هو اهل التقوى واهل المغفرة • يا جابر القلوب

وفي قول الخالد دعوات ولم يقل اخر القعدة
 ايماء لما قلنا
 منه

ورواه ما رواه الواسع عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان كان اذا اراد ان يسلم من
 صلوة قال سبحان ربك رب العزة العظيم
 ورواه عن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسلم سبحان ربك رب العزة العظيم
 وفي رواية ابن عباس
 قال كان يقرأ
 انصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبحان ربك رب العزة العظيم
 ارفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة بقوله
 قال من قال سبحان ربك رب العزة العظيم
 رب العزة العظيم في كل صلوة سبحان ربك
 ثلاث مرات فقل اكل العالين
 الاوفى من الاجر ذكره المشهور
 في الدر المنثور
 وغيره
 منه

المنكسرة صل على خير الموجودات محمد سليم الصدر
 وجميل الذات • صلاة تنزل بها البركات •
 وتوصلنا بها الى السعادات • وعلى اله ذوى
 الكرامات • وصحبه المرفوعين • بشرف الصفة
 الى اعلى الدرجات • وصل على جميع الانبياء و
 المرسلين • صلوة توفقنا بها للاستغفار •
 وتقبل بها مئنا الاعذار • وتغفر بها مئنا الاوزار
 وتضمننا بها عن الاضرار • وتحمينا بها عن الاضرار
 وفتن الليل والنهار • وتقضى لنا بها الاوطار
 وصلوة نظهر بها قلامنا عن الخطا • وتعطينا
 بها انواع العطا • وتصرف بها عنا المكاييد
 وتدفع بها عنا الشدائد • وتجلي لنا الفوائد
 وتعافينا بها المعافاة الدائمة • وتمينا بها
 على خير الخاتمة • وسلم عليه وعليهم سلاما
 نعيدنا به من الميم والميم وترزقنا به النعيم

المنكسرة

المقيم • والنظر الى وجهك الكريم • قد استبح
من التحير قلم الفقير • الى كرم ربه البصير
احمد بن عمر الواعظ بالازمير •
عفي عنها النصير القدير •
في رمضان المبارك •
في العشر الاواخر •
سنة خمس •
وستين •
ومائة •
والف

المعلم اجعل لي لسان صدق في كل حين
ولحمد لله رب
العالمين •
تمت •
م

هذا هو الكتاب الشريف
الذي كتبه الشيخ
الفاضل